دور قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب

د/ ايمان عزالدين دوابه(•)

مقدمة:

يعيش العالم وعلى رأسه المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري واقعاً لا يمكن تجاهله ويجب الاستعداد له ومواجهته خاصة بعد حدوث ثورات الربيع العربي التي أصابت سهامها كل مناحي الحياة، وأحدثت تغيرات واختلافات عدة في حياة الأفراد، والبعض منها يُهدد ثقافته بكل ما تحويه من مبادئ وقيم وسلوكيات، ومن ثم قد يحتاج المجتمع إلى إعادة توازن لاستيعاب الاختلافات وفهم كل ما حدث من تغيرات وتحولات.

وفي ظل العديد من الظواهر السلبية التي يعيشها المجتمع من التناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية، وفى عصر تتسابق فيه وسائل الاتصال على بث اكبر قدر ممكن من المعلومات، أصبح كل فرد يعتقد أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تحتمل الخطأ، حتى أصبحنا أمام حالة من حالات نفي الآخر واستخدام العنف بكل أشكاله ضد الآخر المختلف، ونسينا أن الاختلاف سُنة اجتماعية، وجمال الكون في التنوّع والاختلاف، فنجد ذلك في الجماد والنبات والحيوان والإنسان، حيث نحن البشر كما نختلف في أشكالنا نختلف أيضاً في خصائصنا النفسية وأفكارنا... والمهم أن نستثمر ذلك الاختلاف.. للبناء لا الهدم، لذا نحن اليوم في أمس الحاجة إلى تعزيز أهمية الحق في الاختلاف وقبول الآخر المختلف واحترام الاختلاف، أياً كان مجاله، ففي التعددية تنوع وثراء يفيد المجتمع ولا يضره متى تمت إدارة الاختلاف بحكمة وتدبير.

والإعلام التربوي يُعد وسيلة فعالة لرفع وعى الأفراد من خلال بناء وبلورة اتجاهاتهم بما يخدم أوطانهم ويحافظ على بقائها واستمرارها، ويُزيد من ذلك تنمية ثقافة الاختلاف التي تُدعم لدى الفرد المبادئ والقيم بحيث يحترم القانون ويقبل الاختلاف، لأنه في غياب الوعي بثقافة الاختلاف تتحول الحياة إلى مسرح هزلي مليء بالضجيج الهجومي والعبارات المشحونة.. وفي معظمها نقاشات ركيكة تصادر الآراء والاختلافات وتؤدي إلى ثقافة مناهضه قمعية تؤجج الرأي العام وتذكي روح

(•)مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

التعصب الفكري ومفردات الكراهية, فضلا عن تأثير اتجاهاتها المعادية على سلوك وفكر وثقافة النشء.

وتُعتبر المؤسسات التعليمية والتربوية بصفة عامة خطوطاً دفاعية لحماية الأفراد خاصة في ظل العديد من التحديات ذات التأثير المباشر وغير المباشر، وظروف التغيير التي تواجهها مصر هذه السنوات، وتعدد الآراء، وتنوع الأحزاب، وتباين التيارات الفكرية، وبهذا ظهر على السطح الثقافي في الآونة الأخيرة مزيج من التعصب والتسلط والتمسك بالرأي دون غيره وتلك أعراض خطيرة قد تفتك بأي حضارة مجتمعية مهما كان عمرها، ومن هنا تبرز أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف للحفاظ على النسق القيمي والحضاري للمجتمع في ظل تهديدات العصر، حيث أن ثقافة الاختلاف تعد لغة واعية.. وأداة من أدوات التواصل الإنساني الفكري والثقافي، تنقل الآراء والأفكار والمعلومات على أرضية مشتركة فعالة.. وتُعمق قيمة التحاور الموزون كوسيلة ناجحة لحل الخلافات اللفظية والفكرية دون اللجوء إلى العنف اللفظي أو الفكري.. فالاختلاف سّنة كونية وظاهرة صحية تدل على صحة وعافية الشعب ودلاله على أنه يسير في الاتجاه الصحيح.

ومن ناحية أخرى تُعد تنمية ثقافة الاختلاف لدى النشء الوسيلة لإعداد الفرد المواطن المنتج الفعال الذي يُسهم في بناء وطنه، وهذه العملية لابد أن تتسم بالاستمرارية، لذا فإنها تتطلب تكامل المؤسسات التعليمية والتربوية بصفة عامة، وفي مقدمتها الجامعة بأهدافها المتعددة في المجتمع، وأيضاً الإعلام بحكم امتداد تأثيره وما لديه من وسائل قادرة على مخاطبة الجميع وبوصفه من الأدوات المهمة للتنمية، ومن ثم تُعد كلا من الجامعة ووسائل الإعلام من أهم المؤسسات ذات التأثير الفعال في معظم أفراد المجتمع، وتكامل العلاقة بينهم مطلباً مهماً للنهوض بطلاب الجامعة ثقافياً واجتماعياً وسياسياً و.....، ومن ثم تنمية ثقافة الاختلاف لديهم، ويُعد قسم الإعلام التربوي مناخاً مناسباً يحمل في طياته هذه العلاقة فهو يجمع بين العمل التربوي والإعلامي في نفس الوقت ويُوظفهم لخدمة الطلاب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

وبما أن قسم الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية له صفته التربوية قبل الإعلامية، وأن مناهجه الدراسية تجمع بين علوم الإعلام والتربية، ولأن التربية تستهدف الفرد لتعيد تشكيله فكرياً وثقافياً بالاتجاه الذي تريدهُ ومن ثَم يندفع هذا الفرد ليُسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثر ايجابياً أو سلبياً في توجهات المجتمع ومستقبله، فمن هذا المنطلق يظهر دور قسم الإعلام التربوي في تعزيز ثقافة

الاختلاف لدى الطلاب باعتبارها فكر تربوي ثقافي يؤثر في شخصية الطلاب وبالتالي بناء المجتمع، فليس المهم فقط حشو فكر الطالب بمفردات، ومقررات تعليمية مجردة وبشكل سطحي، وإنما الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني في ماضيه وحاضره، وخلق أنماط متميزة من الوعي والسلوك ومنظومات القيم وقواعد اجتماعية وعقلية تُسهم في تعزيز التعايش والتفاهم مع الآخر المختلف في ثقافته وأنساقه الحضارية من معتقدات وعادات وحتى في طرق التفكير والسلوك، لذا يحاول البحث الحالي رصد دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

بعد تعرض المجتمع المصري لتغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية مهمة في تاريخه الحديث من جانب، وتراجع منظومة القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية من جانب آخر، تعددت المؤثرات التي تؤثر علي المجتمع عامة وطلاب الجامعة خاصة، ويتولد عن تلك المؤثرات آثاراً سلبية على ثقافة وسلوكيات الطلاب، حيث بدأ يتغلغل في ثقافتهم وفكرهم العنف والتعصب وعدم تقبل اختلاف الآخر.

وإدراكاً لأهمية مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة النضج، وتولد الميول والانتماءات الفكرية، وبناء التفكير العلمي، وبناء السلوك والأخلاق، وترسيخ المعتقدات وتنمية القيم، ولأن قسم الإعلام التربوي يجمع بين الصفة التربوية والإعلامية، فإن هناك مهمة ثقيلة تقع على عاتقه في إكساب الطلاب الثقافات البناءة وإحلالها محل الثقافات والقيم الهدامة التي قد تنبع من المحيط، والتي يتفاعل معها الطلاب لقلة الخبرة وندرة القدوة وانعدام التجربة، علاوة على أزمة الثقة بين الشباب وقادة الرأي في ظل ظروف التغيير التي تحيط بمصر من كل جانب.

لما تقدم هناك ضرورة إلى دراسات وبحوث تُوطن ثقافة الاختلاف وتجعل منها محور للنقاشات والتطبيقات العملية داخل المجتمع المصري، بالإضافة إلى تسليط الأضواء على أهمية قسم الإعلام التربوي الذي يُعد بمثابة وسيلة إعلام داخل مجتمع الكلية، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون له الدور الداعم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف ليس على مستوى طلاب القسم فقط بل يجب أن يمتد دوره إلى طلاب الكلية عامة بل إلى طلاب الجامعة، تجنباً لهدر هذه الثروة البشرية الهامة في ظل العديد من مظاهر التشويش، وقد يمتد دوره بشكل غير مباشر إلى طلاب المدارس عن طريق التدريب الميداني.

لذا يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:- ما دور قسم الإعلام التربوي المُمثل في (إدارة القسم، الهيئة التدريسية بالقسم، المناهج الدراسية بالقسم، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) -كما وضحته الباحثة بالشكل التالي رقم(1)- في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، ورصد الواقع الفعلي لدور القسم في هذا المجال.

شكل رقم(1)

يُوضح المكونات المادية والبشرية لقسم الإعلام التربوي

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى عدد من الاعتبارات يتمثل أهمها في الآتي:-

1- يستمد البحث أهميته من حاجة الميدان التربوي والثقافي إلى معرفة مفهوم ثقافة الاختلاف، وتفعيله في المجتمع خاصة بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر.

2- يعد البحث محاولة لتسليط الضوء على أهمية الوعي بثقافة الاختلاف، وبيان الآليات التي يمكن من خلالها نشرها بين الطلاب لاستيعاب واقع مجتمعهم وتباين اختلافاته.

3- قد يُفيد البحث الحالي في إعطاء صورة واقعية عن مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية في ترسيخ ثقافة الاختلاف بين الطلاب من خلال البرامج الموجهة والخطط العلمية والأنشطة الإعلامية الطلابية.

4- الإشارة إلى أهمية قسم الإعلام التربوي في تحقيق التنمية الفكرية المستدامة من خلال أنشطته وفعالياته، والتي قد يدعو إليها الأهالي والمتخصصين ورموز الفكر والثقافة.

5- إبراز أهمية التواصل التربوي بين قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية والمؤسسات المجتمعية من أجل تفعيل أهداف الإعلام التربوي في حماية الطلاب من مخاطر الغلو والانحراف الفكري.

6- الوقوف على نقاط الضعف والقوة بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي في تنمية الوعي بثقافة الاختلاف، ومن ثم تقديم مقترحات لتفعيلها.

أهداف البحث:

تتمثل أهم أهداف البحث في الآتي:-

1- التعرف على مفهوم ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب.
2- التعرف على مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب.
3- رصد واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف.
4- التعرف على مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً، ومدى اهتمام قسم الإعلام التربوي بتدعيمها لدى الطلاب؟
5- إلقاء الضوء على الأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف بين الطلاب، ومدى ممارسة قسم الإعلام التربوي لها.
6- الكشف عن دور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة - في حدود علمها- عدم وجود أي دراسات عربية تناولت ثقافة الاختلاف، أو دراسات تخصصت بشكل محدد في موضوع البحث الحالي، ويمكن عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث بشكل عام في الأتي:

أولاً: الدراسات الخاصة بالإعلام التربوي

- دراسة عن علاقة الإعلام التربوي بالمفاهيم المجتمعية الحديثة وأثرها على البناء المعرفي (Simone Lässig,2014) حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف المفاهيم المجتمعية الحديثة وتوظيف الإعلام التربوي في نقلها ومعالجتها للمساهمة في بناء الوعاء المعرفي للفرد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 76% من أفراد العينة كان اتجاههم الموافقة نحو الأهمية الخاصة للإعلام التربوي في التوعية بالمفاهيم الإيجابية ودراسة عمليات إنتاج المعنى، وتشكيل الصورة، وأشكال التمثيل، وتصورات "الأنا " و"الآخر "، وكذلك عمليات بناء الهوية العرقية والوطنية والإقليمية والدينية والمؤسسية، بالإضافة إلى دورة في بناء القيم والمحافظة على التماسك الاجتماعي في المجتمع.

- دراسة عن استخدام الإعلام التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية وأثره على القيم (Victoria Rideout,2014) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات المحتوي التعليمي عبر وسائل الإعلام التربوية على الأطفال، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها(1500) من آباء الأطفال الذين لا تزيد أعمارهم عن العشر سنوات لمعرفة كم ونوعية المعارف والمعلومات التي يكتسبها الأطفال من الإعلام التربوي، ورصد تقييم الآباء عن مدى تغير سلوكيات وقيم أبنائهم جراء تعرضهم للإعلام التربوي، وانتهت النتائج إلى رصد عقبات استخدام الوسائل التعليمية وكيفية التغلب عليها، وأن هناك تأثير لمتغيرات العمر والجنس والعرق على مدى مشاركة الآباء في العملية التربوية التعليمية.

- دراسة عن تفعيل دور الإعلام التربوي في تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية في مطلع الألفية الثالثة(فاطمة السيد المرسي،2013) حيث اتجهت الدراسة إلى التعرف على كيفية تفعيل دور الإعلام التربوي في تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية في مطلع الألفية الثالثة، والوقوف على طبيعة العلاقة بين أنشطة الإعلام التربوي داخل الجامعة ووسائل الإعلام العامة والكشف عن دور الجامعة في تربية المواطنة، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها (42) من الخبراء المتخصصين في التربية والإعلام وممارسي العمل الإعلامي لفترة طويلة، وذلك للجمع بين الخبرة الأكاديمية والخبرة العلمية، وتوصلت النتائج إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة وافقوا على متطلبات تفعيل دور المرسل، الرسالة، والمستقبل في الإعلام التربوي في تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية .

- دراسة عن إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة(زيد بن زايد الحارثي،2008) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام، وممارسة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من مديري ووكلاء ومشرفي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧ ه/ ١٤٢٨ ه، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية ممارسة جميع فقرات الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب لدى جميع المستجيبين من فئات الدراسة من مديرين ووكلاء ومشرفين بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام ٤,٥٥.

- دراسة عن دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة (خضر بن كامل اللحياني،2007) حيث اتجهت الدراسة إلى التعرف على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد العينة ورصد أهدافه والمشكلات التي تواجهه من خلال تطبيق استمارة الاستبيان

على عينة قوامها (957) فرداً من مديري المدارس والوكلاء والمعلمون والمشرفون التربويون بالمرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة خلال الفصل الدراسي الثاني عام2007م، وتوصلت النتائج إلى وجود أسس للإعلام التربوي يجب الانطلاق من خلالها كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد العينة بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي .

ثانياً: الدراسات الخاصة بثقافة الاختلاف

- دراسة عن تأثير ثقافة الاختلاف على العملية التعليمية وعلاقتها بمستوى التلاميذ (Eddie Denessen,etal,2011) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاختلافات الثقافية للآباء على مستوى أبنائهم التعليمي، ورصد أثر ثقافة الاختلاف على العملية التعليمية، كما ركزت الدراسة على دراسة القضايا الاختلافية بين الآباء ومدى انعكاسها على المستوى التعليمي والثقافي للأبناء، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين ثقافة الاختلاف ومستوى العملية التعليمية، والتأكيد على أهمية وجود التعاون المثمر بين المدارس، والمجتمع المحلي، والآباء والأمهات للنهوض بالعملية التعليمية.

- دراسة عن تأثير الاختلاف الوطني لطلاب المدارس على التحصيل التربوي (Guillermo Montt,2011) حيث هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاختلاف الوطني وعدم المساواة في الاتجاهات الوطنية وبين التحصيل التربوي، حيث أثبتت النتائج أن الاختلاف الوطني بين الطلاب يؤثر على فرص التعليم المتاحة لديهم بل يُستخدم في إطار البرنامج الدولي لتقييم الطلاب، كما أوصت الدراسة بضرورة المتابعة داخل أنظمة المدارس للحد من عدم المساواة بين الطلاب، والفصل بين الاختلافات والعملية التعليمية.

- دراسة عن دور الفضائيات العربية في دعم الاتصال الثقافي التبادلي بين دول المشرق ودول المغرب العربي (Karlfried Knapp,2010)، حيث هدفت إلى دراسة حالة التبادل الاتصالي الثقافي بين دول المشرق ودول المغرب العربي، ويحاول الكشف عن واقع الجفاء والهوة الثقافية الموجودة بين المنطقتين بسبب اختلاف الثقافات المحلية واختلاف اللهجات المحلية والتباعد الجغرافي بين المنطقتين، ولكن مع انتشار تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتطور إمكانات البث التلفزيوني الفضائي أمكن تجسير الهوة الثقافية بين الأفراد في كلتا المنطقتين، كما اهتمت بعرض مظاهر مساهمة الفضائيات العربية في دعم الاتصال الثقافي التبادلي بين المنطقتين، وذلك من خلال اختيار قناتين فضائيتين هماMbc ، والعربية، وتم تطبيق

الدراسة على عينة من الطلاب، والتعرف على آرائهم تجاه القناتين في دعم الاتصال الثقافي ونقل ثقافتي المنطقتين في اتجاه تفاعلي ثنائي.

- دراسة عن دور ثقافة التواصل في تحجيم الاختلاف بين الحكومات والشعوب(Zantides Evripides ,Papadema Aspasia,2010) حيث هدفت الدراسة إلي بيان فاعلية ثقافة التواصل بين الحكومات والشعوب وأثر ذلك في تحجيم الاختلافات، وتوصلت النتائج إلى أن المطبوعات كانت صاحبة التأثير الأكبر في القيام بهذا الدور من حيث تفسير الاختلافات وتوضيحها وفقاً لمستويات الجمهور المستهدف، كما توصلت النتائج الى أن التخطيط الدقيق والتصميم البصري كانا على قائمة الاقتراحات لتحسين عملية التواصل التي تزيد من مستوى التحصيل العلمي ونتائج التعلم لدى الطلبة.

- دراسة عن تطبيق الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعية((Winton,2010 حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار وطرقه ووسائله وأهدافه، وأهمية استخدامه في الحد من الاختلاف، وفي مناقشة السياسات التعليمية كوسيلة لتبادل وبناء الأفكار التي تصب في صالح العملية التعليمية، والكشف عن مزايا تفعيل الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعي، وأجريت الدراسة بجامعة ولاية "بافلو" بنيويورك، حيث استضافت تلك الجامعة(8) مجموعات من الحوار مع المواطنين بشأن دراسة سياسات المدارس العامة في الولاية، وقام الباحث بتقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وطلب منهم مشاركة أفكارهم وخبراتهم حول المدرسة النموذجية، وتم تسجيل تلك الأفكار عن طريق موجه أو قائد الحوار، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الحوار والمناقشات له فعالية كبيرة في بناء سياسة ذات أبعاد إيجابية في نمو وتطور العملية التعليمية، وتوصلت كذلك إلى أن سياسة الحوار مكنت المؤسسات التعليمية غير الحكومية من تحسين عملية التعليم والتعلم والتخلص من الاختلافات الهدامة.

- دراسة عن ثقافة الاختلاف في التعليم والتعلم (Geert Hofstede,2008) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ثقافة الاختلاف على تعليم وتعلم الطلاب من خلال العمل الجماعي والتمثيل الجماعي، ورصد اختلافات الطلاب المؤثرة على روح الفريق التعاوني وكيفية التغلب عليها واستثمارها في خدمة العملية التربوية التعليمية، وانتهت النتائج إلى أهمية دور المعلم في مساعدة طلابه في التغلب على مشكلات الاختلاف، كما توصلت النتائج إلى أن الطلاب ذوي المستوى الثقافي المرتفع أقل عرضه لمشكلات الاختلاف مقارنة بزملائهم ذوي المستوى الثقافي

المنخفض، كما أثبتت النتائج عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية للطلاب(النوع – محل الإقامة) على عملية التوعية بثقافة الاختلاف لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة منها:

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الإعلام التربوي:-

- لاحظت الباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود دراسات سابقة تطرقت إلى دراسة دور قسم الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية في حياة الطلاب، ولكن كان تركيز الدراسات السابقة على وسائل الإعلام التربوي العام أو على الإعلام التربوي بالمدارس مثل دراسة (خضر بن كامل اللحياني،2007).

- أغلب الدراسات السابقة العربية التي تناولت الإعلام التربوي كان تركيزها على الأنشطة المدرسية فقط، ولم تتطرق الباحثة إلى ذكر هذه الدراسات في البحث الحالي لأنها فضلت الاهتمام أكثر بدراسات الإعلام التربوي التي اهتمت بالقيم والمفاهيم المجتمعية الحديثة لأنها الأقرب إلى موضوع البحث الحالي.

- ندرة الدراسات السابقة العربية في مجال الإعلام التربوي التي اهتمت بدراسة المفاهيم المجتمعية الإيجابية الحديثة، وهذا الاهتمام الضئيل تمثل في تربية المواطنة مثل دراسة (فاطمة السيد المرسي،2013)، وتنمية الأمن الفكري مثل دراسة (زيد بن زايد الحارثي،2008)

- ركزت الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت علاقة الإعلام التربوي بالمفاهيم والقيم المجتمعية على دراسة القيم والجانب المعرفي مثل دراسات (Simone Lässig,2014)، و(Victoria Rideout,2014) .

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت ثقافة الاختلاف:-

- لم تتوصل الباحثة- في حدود علمها- إلى أي دراسات سابقة عربية في مجال الإعلام أو التربية تناولت ثقافة الاختلاف.

- يُلاحظ أن الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت ثقافة الاختلاف ركزت على تأثيرها على العملية التعليمية وطلاب المدارس في المراحل الابتدائية والثانوية مثل دراسات ((Winton,2010، و (Eddie Denessen,etal,2011)، كما اهتمت بالعلاقة بين ثقافة الاختلاف والتحصيل التربوي مثل دراسة (Guillermo Montt,2011)، وأيضاً تناولت أثر ثقافة الاختلاف على الديمقراطية والعلاقة بين الشعب والحكومات وتبادل الاتصال بين البلاد المختلفة مثل دراسات (Karlfried Knapp,2010)، و (Zantides (Evripides ,Papadema Aspasia,2010)

بالنسبة لاستفادة الباحثة من الإطلاع على الدراسات السابقة:

- فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري الخاص بالبحث، وفي تصميم صحيفة الاستقصاء وتصميم المقاييس التي استعانت بها الباحثة في الكشف عن إجابات لتساؤلات البحث، والتحقق من مدى صحة أو خطأ الفروض، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الكشف عن أبعاد ثقافة الاختلاف، والإطلاع على المصادر والمراجع اللازمة لإثراء الإطار النظري للبحث.

الإطار النظري للبحث:

التكامل بين الإعلام والتربية

شهدت مصر بعد الثورة الشعبية تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية أدّت إلى تغيير العديد من المفاهيم والاتجاهات التي كانت ثابتة وراسخة ومستقرة خلال عقود طويلة، ويمكن القول أن أكثر الشرائح تأثّراً وتأثيراً هي شريحة طلاب الجامعات، والتي كانت ولاتزال أكثر حماساً وإصراراً على صناعة التغيير من خلال المشاركة والتفاعل.

وبما أن مشكلات هذا العصر آخذة في التشعب والتعقد يوماً بعد يوم، فإن معالجتها تتطلب حراكاً موسعاً على الصعيد الوطني والعالميّ، ومثل هذا النشاط الشامل لا يمكن أن يُسنَد أمره إلى الحكومات وحدها، ومع نمّو هذا الوعي، شرعت مؤسّسات المجتمع الدولية تأخذ على عاتقها المهام التي كانت منوطة بالحكومات؛ حيث بات من المسلّم به أن مشكلات العصر لا تحلّ من دون حوار وتعاون، وأن لا أمة تستطيع أن تعيش في عزلة عن سائر الأمم، حيث أصبحت مظاهر العولمة تسري في تفاصيل حياتنا اليومية شئنا أم أبينا، وبالتالي فإن المعوّل عليه هو توجيه هذه المظاهر الوجهة الصحيحة، للاستفادة منها والحدّ من أضرارها، لذا فإن التحاور بين المجتمعات، مهما تنوعّت ثقافاتها، وتباعدت أوطانها، وتباينت رؤاها الفكرية، ومهما جرت بينها من خصومات أو صدامات في ماضي العهود، أمر حتمي ومطلب حيوي، وضرورة مشتركة لأجل وأد الخصام وخلق فرص نفع متبادل بين الذات والآخر(مجدي داغر،2013)

وفي هذا السياق يُمكن القول أن الإعلام التربوي يوائم بين الإعلام والتربية لصياغة السلوك المتوازن بحيث لا ينقض الإعلام ما تغرسه التربية، بل يساعدها في أداء مهمتها التربوية بكفاءة واقتدار، كما يعتمد الإعلام التربوي علي تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة (الرشيد،2000،ص4)، فالتربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس

متشابهة بينهما، ومن خلال الإعلام التربوي يتم توظيف وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة توظيفًا إيجابيًا لتحقيق الرسالة التربوية التي نطمح إليها والتي لا يمكن أن تتحقق بفاعلية في معزل عن الإعلام ووسائله.

كما يهدف الإعلام التربوي إلى التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية بهدف تسليط الضوء على مختلف الأنشطة مثل المسابقات الطلابية والفعاليات المختلفة (Li-Ling KUO, Christine,1991) بالإضافة إلى إبراز المواهب المختلفة لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، والتنسيق المستمر مع قسم العلاقات والإعلام التربوي بالمديرية فيما يتعلق بالتغطيات الإعلامية (تلفزيون، إذاعة، صحافة) وإعداد الحوارات والتحقيقات الصحفية الجيدة بهدف خلق رسالة إعلامية ناجحة ومتميزة تعكس الجهود التربوية للمعلم والطالب على حد سواء، كما يُعتبر العمل التربوي مجالاً خصباً يمكن من خلاله التطرق إلى العديد من القضايا والمواضيع التربوية وإبرازها لمختلف الوسائل الإعلامية من خلال الفنون الصحفية المختلفة(عارف صفرار،2012).

لهذا يُعد الإعلام التربوي قوة فعالة وله دور رائد في هذا العصر المتغير لكونه أداة هامة من أدوات التربية المستدامة، إضافة إلى إسهامه في تكوين الرأي العام والتأثير عليه (Benedek, Andras,1994) ، ومن الضروري أن يتجه الإعلام التربوي إلى العمل على تحقيق التنمية وفرض احترام حقوق الإنسان وتعزيز المؤسسات الديموقراطية وتشجيع حرية التعبير والمحافظة على التنوع الثقافي، وهذه عوامل تصب في تحقيق السلام(فادي علام،2014).

دور الجامعة في خدمة الطلاب والمجتمع

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بوضع الجامعات ودورها في المجتمع المعاصر، وبمستقبل التعليم الجامعي وأهدافه والتحديات التي تواجهه في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، و...، والأساليب والوسائل التي يمكن أن تستعين بها الجامعات في مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها أو تذليلها وتطويعها لصالحها وتحقيق أهدافها وخدمة رسالتها العلمية، ذلك أن التعليم العالي له دور كبير في تكوين وتقدم المجتمع، وتحقيق أهدافه، ومواجهة التحديات المعاصرة، والتغيرات السريعة الهائلة في مختلف المجالات، وفي تلبية احتياجات المجتمع من الموارد البشرية، وله دور كبير في متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي عن طريق إعداد الباحثين وخلق الطاقات المبدعة والعمل على تنميتها، ويتفق المربون على أن إعداد معلم المستقبل مرتبط بما سُيوكل إليه القيام به(طارق عبدالرؤف

عامر،2011)، لذا لابد أن يأخذ الإعداد الحالي للطالب المعلم في كليات التربية بمطالب المستقبل والتغيرات والتحديات التي تواجهه.

ومنذ القدم تتبوأ الجامعة مكان الصدارة في المجتمع فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، وهى المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور، والجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي العام وتتأثر به فهي مصنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وتُسهم في حل المشكلات ومواجهة تحديات العصر، والجامعة جزء من المجتمع الحديث، ولا يمكن تصور قيامها بتنظيمها الاجتماعي في مجتمع لا يتسم بالعقلانية والتجدد، وبالتالي من المفروض أن تُسهم الجامعة من خلال عمليات التنشئة والتعليم التي توفرها للطلاب بدور أساسي في بناء الشخصية الحديثة، خاصة أن المرحلة الجامعية تشكل منعطفاً

مؤثراً في صياغة الشخصية المستقبلية للطالب(أحمد رياض سكر،2013، ص1).

وتؤدى المؤسسة التعليمية دوراً أساسياً وايجابياً في خدمة المجتمع وتطوير البيئة من خلال قيامها ببرامج خدمية وتنموية، فضلاً عن تنفيذها برامج تعليمية تستهدف إعداد وتأهيل كوادر مستقبلية تقود قطار التنمية في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهى أكثر المؤسسات تأثيراً في العقول والقيم والحاضنة الثقافية لجيل الشباب صانع التقدم وأمل الأمم في تحقيق أهدافها .

وتَطور الفكر الجامعي في العقود الأخيرة محدثاً تحولاً في استجابة الجامعة لقضايا وحاجات المجتمع المحيط بأبعاده القومية والمحلية والعالمية، فالجامعة صنيعة المجتمع من ناحية وهي أداته في صقل وتخريج قياداته الفكرية والعلمية والسياسية والمهنية من ناحية أخرى، كما يُنظر إلى الجامعة في كل المجتمعات على أنها مركز الحكمة والخبرة لمختلف قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والخدمية على اختلاف نشاطاتها واهتماماتها ذلك لما تضمه الجامعة من نخب علمية وفكرية وإبداعيه يعول عليها في تحقيق أهداف المجتمع من الجامعة كمركز إشعاع وتنوير وقاعدة بناء وتطوير(محمد حسن المزين،2009،ص36).

وقد انتهى العصر الذي كانت الجامعة فيه تقتصر على البحوث الفلسفية والنظرية وأصبحت مسئولة عن كافة البحوث العلمية والعلمية والتطبيقية ولم تعد وظيفتا التعليم والبحث العلمي مع ما أصابهما من تطور كافيتين لعمل الجامعة بل أصبحت مسئولة عن وظيفة ثالثة تكاد تكون من أخطر وظائفها وهي الوظيفة المعنية بخدمة المجتمع، ولاضطلاع الجامعة بهذه الوظيفة الأخيرة تصبح كليات ومعاهد التعليم العالي والجامعي مطالبة بالقيام بدراسات وأنشطة غير تقليدية تُسهم في رفع الكفاءة الثقافية

للطلاب وفئات الشعب وشرائحه المختلفة بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات المعنية بمثل تلك الشئون(السيد الخميسي،(د.ت).

وحياة الطالب الجامعي لا تقتصر على عملية التعلم والتعليم التي تجري داخل المدرجات بهدف تحقيق الغايات والأغراض الأكاديمية، إنما تمتد لتشمل جوانب أخرى لها من الأهمية والضرورة قسط كبير، وذلك بهدف بناء شخصية متكاملة الأبعاد في جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية والعقلية.

ومن هنا يأتي دور الجامعة فهي أهم وأبرز المعالم ذات التأثير الاجتماعي في المجتمع، حيث تحتضن الشباب الجامعي ذوي الطاقات المتفجرة والهمم العالية التي تضفي أهمية بالغة على هذه المرحلة العمرية المتميزة، ويمكن اعتبار الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة، إذ تستكمل دور هذه المؤسسات في توجيه الشباب في نموهم وقدراتهم ومهاراتهم، فضلاً عن قيمهم واتجاهاتهم كما تعمل على تحقيق تقدير الشباب لذاتهم.

وانطلاقاً من هذا يمكن القول أن أي نهوض مجتمعي إصلاحي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تأسيس ثقافة حوارية نقدية في الحقول المجتمعية كافة (الأسرة، المدرسة، الجامعة..) التي تُرسخ حق الآخر في الاختلاف بغض النظر عن اتجاهه الاجتماعي والفكري والسياسي، ذلك أن ثقافة الحوار هي التربة الخصبة لنمو بذرة الحل لتلك الأزمات والمشكلات العديدة التي تعيشها المجتمعات المعاصرة، فهي بمنزلة البوصلة التي تُرشد إلى الاتجاه الصائب وهو الاتجاه الحواري النقدي الذي يرفض الإقصاء والتهميش مهما كان مصدره، وبالتالي إعادة الاعتبار الحقيقي لإنسانية كل فرد فعال في المجتمع بل وإشراكه في صنع القرار الذي يخصه على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(أحمد رياض سكر،2013،ص2).

دور كلية التربية في نشر الثقافات والقيم الإيجابية

إن المشروع المجتمعي الذي يجب أن تراهن عليه البيئة التعليمية هو مشروع يهدف إلى ترسيخ حق الاختلاف في الناشئة، وهذه النظرة للتسامح تتطلب قبول بعض الثقافات والمعتقدات التي يمكن ممارستها والتعايش معها شريطة أن لا تتعارض مع القوانين أو حقوق الإنسان، وأن تكون لدى الناشئة القدرة على قبول رفض الآخر لأفكارهم ومعتقداتهم، وأن يكون الإنسان قادراً على العيش مع الذين ينتقدهم ومع الذين ينتقدونه(زينب عبداللطيف صالح،2013).

وانطلاقًا من طبيعة الجامعة بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلُميه وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها(بسام أبو حشيش 2010،ص2).

وتُعد كلية التربية مؤسسة وطنية اجتماعية تربوية وبنائية تؤدي دوراً كبيراً في حياة الطلاب، فمن خلالها يتم تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة في تخصصاتهم لرفع كفاءاتهم المهنية في ضوء مواكبة التغيرات والتطورات والأساليب المستحدثة، وعلى القائمين عليها محاولة علاج المشكلات والصعوبات التي تقف أمامها في تحقيق مهمتها التربوية والتعليمية، حيث لها دور رائد في إكساب المعرفة وإنتاجها وتوطينها ونشرها وتوظيفها لتحقيق التنمية الإنسانية للمجتمع الطلابي وتطوير القدرات الذاتية له.

ومن هنا يزداد دور كلية التربية في حماية الطلاب من الثقافات الهدامة النابعة من المحيط، والتي يتفاعل معها الطلاب لقلة الخبرة وندرة القدوة وانعدام التجربة، علاوة على أزمة الثقة بين الشباب وقادة الرأي في ظل ظروف التغير التي تحيط بمصر من كل جانب، فبإمكان كلية التربية التأثير على حياة وشخصية الطالب وإحداث تغييرات هامة في قيمه وأفكاره ومعتقداته من خلال الأستاذ الجامعي والكتاب الجامعي، والإدارة، والمكتبة، والأنشطة الطلابية داخل أقسام التخصص أو داخل الكلية، ولا ننسى دور العلاقات الطلابية وما يسودها من حياة وتفاعلات، حيث يمكن توظيف كل ما سبق في غرس الثقافات والأفكار التربوية الحديثة الإيجابية لحماية الطلاب من النفس والغير.

وفي ظل التحديات التي يواجهها المجتمع في عصر التغيير، على كليات التربية مواجهة هذه التحديات باعتبارها أحد مراكز التعليم العالي عن طريق الإعداد الجيد للمعلم وتوفير المتطلبات التي تجعل ذلك المعلم قادراً على مواجهة هذه التحديات، والتغيرات الحالية والمستقبلية(Wright,Thomorsu & Landa,Donald,1993).

ويتحدد دور كليات التربية في تنمية القيم والثقافات الايجابية مثل ثقافة الاختلاف من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلُميه مناسبة تشجع الطلاب على اكتسابها، حيث أن غرس وإدراج ثقافة الاختلاف في المنظومة التعليمية التعلُمية، يتطلب أفقاً زمنياً طويل الأمد حتى تؤتي أكلها وتنضج ثمارها، وهي في جميع

الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى، كما أن أهداف تربية ثقافة الاختلاف لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وسلوكية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف.

أهمية الوعي بثقافة الاختلاف

في عصر أصبح التأثير فيه متبادلاً بين الأمم- رغبت في ذلك أم لم ترغب- أصبح لزاماً على كلّ أمة إعداد المجتمع فيها للتعايش مع هذا الانفتاح الكبير والتفاعل معه بإيجابية مبنية على التفاهم الذي يقود إلى التفاعل الناضج دون أي ذوبان أو فقدان للهوية، وهذا ليس بالأمر اليسير لأنه يحتاج إلى تحضير طويل ومدروس من جهات عدّة، وأهم هذه الجهات هي المؤسّسات التربوية والتعليمية(فائقة الادريسي،2013).

ومن الأقوال المتوارثة بيننا جيلاً بعد جيل قولنا "الاختلاف في الرأي لا يفسد للود للقضية"، وهو قول شهير ينسبه البعض لأستاذ الجيل أحمد لطفي السيد، ولكن واقع الحال في مصرنا اليوم يُشير- وللأسف- إلى أننا كثيراً ما نحيد عن تراث التنوير، كما نبتعد عن ميراث الإسهامات الثقافية المُستنيرة التي خلفها مفكرون وإصلاحيون وكُتاب وصحفيون أجلاء عاشوا بيننا وساهموا بنصيب وافر في بناء العقل في مصر الحديثة، ذلك أن المتابع للمشهد الحالي الذي يسود المجتمع المصري، وبالأخص تلك الأوضاع والأحداث السياسية المتلاحقة، من حقه أن يقلق كل القلق على حاضر ومستقبل حالة التعددية والتنوع والحق في الاختلاف، كما يُلاحظ أحياناً غياب الكثير من أدبيات الحوار في بعض المواقع، وهو ما يبدو جلياً فيما تقدمه بعض- وليس كل- وسائل الإعلام، المكتوبة منها والمرئية والمسموعة، فضلاً عما تزخر به شبكات التواصل الاجتماعي- وبالأخص الفيس بوك وتويتر وغيرهما من أشكال الإعلام الجديد- من مشاركات غزيرة لأصحابها تحمل كماً غير قليل من السُباب والإساءة في بعض الأحيان(رامي عطا الله،2013).

فنحتاج اليوم وربما أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد قيم ومعاني الحق في الاختلاف وقبول الآخر المختلف واحترام الاختلاف أياً كان مجاله، ذلك أن حق الاختلاف هو حق أصيل لكل إنسان، والله سبحانه وتعالى هو وحده الحقيقة المطلقة في هذا العالم، فلا أحد منا يمتلك الحقيقة المطلقة، وغير ذلك مجرد حقائق نسبية، والحقيقة النسبية ترتبط بما يتوفر لها من وثائق ومعلومات وظروف وملابسات، ونحن جميعاً مسئولون عن نشر ثقافة الاختلاف ليس فقط بين الكبار ولكن من المهم

أيضاً تربية النشء الصغير على قبول الآخر واحترام الاختلاف معه، بل والإيمان بحقه في الوجود وأهمية وجوده، ففي التعددية تنوع وثراء يفيد المجتمع ولا يضره متى تمت إدارة الاختلاف بحكمة وتدبير.

وكانت ثقافة الاختلاف من نتائج عمليات التغيير التي مر بها المجتمع المصري، واشتدت حاجته إليها باعتبار أن الإنسان الفاقد للروح المغيرة ولإرادة التغير تنبع مشكلته من داخل نفسه التي تحتاج إلى إعادة تشكيل وتقوية لإرادته وتوظيف لقيمه وبث لروح التغير، وما مشكلة المجتمع اليوم إلا مشكلة تربوية تتعلق بالفرد الذي يحتاج إلى إعادة الروح والدفع السلوكي الفعّال الذي يهيئه للإصلاح وأحداث التغيير.

فثقافة الاختلاف لا تجد لها مكانا في بيئة يسيطر عليها التعصب الأعمى ولابد أن يهتم قسم الإعلام التربوي بتشجيع الحوار واحترام الرأي الآخر من خلال جلسات ثقافية ودية تجمع عدداً من الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس أو مع ضيوف رائدة في مجال العلم والثقافة تحظى بثقة وبقبول بين الطلاب حيث يطرح كل منهم رأيه بهدوء واتزان.. مؤكداً أن ذلك الاتجاه الحضاري كفيلاً ببناء مستقبل حواري أفضل قائم على مناخ صحي سليم يعالج الخطأ الذي ترتكبه بعض وسائل الإعلام من استضافة المتعصبين الذين ينشرون التعصب والفكر الإقصائي وأول من يتأثر بذلك الطلاب والشباب الذين بالكاد في أولى خطوات تكوين الشخصية الثقافية.

كما تغيب ثقافة الاختلاف عن مجتمعنا المصري وخاصة في ظل ظروف التغيير التي تمر بها مصر لأسباب عديدة من أهمها أن مبدأ الحوار والتحاور لم يأخذ طابع الأهمية منذ سنوات عدة, علاوة على تزايد وسائل الإعلام الذي انعكس سلباً على مستوى النقاش فأصبح الهدف البحث عن الكم لا الكيف وللأسف هناك أعداد كبيره من الجماهير قد تتحمس أكثر للحوارات التصادمية المشحونة وبالتالي اتجهت هذه الوسائل إلى استقطاب الأعلى صوتاً والأكثر هجوماً.. والأسوأ من هذا كله أن منهم من يؤثر على تشكيل الرأي العام ويؤثر على صناعة القرار، وبالتأكيد فإن تنمية الوعي بثقافة الاختلاف مرهون بالاعتراف بوجودها كمشكلة وأنها من عوامل تدهور وتأزم الأجواء, مشيراً إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تنمية هذا الاتجاه السلوكي كحال أية ثقافة أو ممارسة أخرى.

والملاحظ أن التغيرات التي طرأت على الجانب المفاهيمي والقيمي لدى الشباب على وجه التحديد، كانت جوهرية، وتأسيساً على ذلك نحن في حاجة الى دراسات تبحث العلاقة بين التغيرات السياسية والاجتماعية وبين التغير الثقافي(الهام عبدالحميد فرج،2013)، ذلك أن التغير الاجتماعي حقيقة وجودية، فضلا عن أنه

ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، ذلك أن التغييرات الاجتماعية التي تصيب أي مجتمع تُعد نافعة وايجابية إذا ما حققت متطلبات وحاجات الأفراد في بلوغ التقدم، ذلك التقدم الذي يستند إلى أساس أخلاقي وتربوي يقرّهُ المجتمع(أنوار محمود،2012،ص8).

والتاريخ يخبرنا بأن التنوع في حد ذاته لم يكن مضرًا ولا خطرًا على أمن مصر في أي وقت من أوقاتها، ولكن عدم احترامه الآن هو ما يشكل هذا الخطر، وفضلًا عن ذلك استطاع المصري أن يستغل التنوع في حد ذاته ليكون مكسبًا له أمام الأعداء، كما حصل على سبيل المثال في حرب 1973، عندما ضاق الأمر بالمسئولين عن سلاح الإشارة كيف يجدون لغة لا يعرفها العدو الإسرائيلي كي يتواصل بها ضباط سلاح الإشارة؛ فوجدوا ضالتهم في اللغة النوبية التي لا يتكلم بها إلا أهل النوبة جنوب مصر، ولم يرد على خاطر الإسرائيليين تعلمها، وعن طريقها صدرت الأوامر للجنود بالضرب؛ ولذا تم تسميتها بشفرة النصر(ياسر الغرباوي،2012).

ونستطيع القول أنه لاحياة لثقافات متطابقة، فالتمايز الثقافي أساس التفاعل والتعايش بين الأمم والشعوب، فالتفاعل لا يلغي التمايز ولا يمكن للمرء أن ينكر وجود قواسم مشتركة بين الحضارات، فالاختلاف هو الذي يُعمق الرؤى الحضارية الذاتية ويؤسس لقيم الحوار مع الآخر والتفاعل معه(هنية مفتاح القماطي،2012، ص4).

فما أحوجنا هذه الأيام إلى تعلم أن الاختلاف أساس الرقى والتقدم وليس كما نفهم أنه يؤدى إلى التفرق والتشرذم، فالتنوع في الرؤى والاجتهادات والتمايز بالجديد الواعد علامة من علامات الإبداع الذي تتقدم به المعرفة، كم أنه يجب أن نتقبل الآخر المختلف أو المغاير على أي مستوى أو فكر بوصفه الوضع الطبيعي للحياة والشرط الضروري للثراء الناتج عن التنوع، وإن تباين العقول بما تفكر به وتختزنه من معلومات وخبرات وما تنبني عليه من مبادئ ومناهج فاختلافها حتمي حتى في حالة التكافؤ على المستوى المعرفي أو المنهجي، ومن الأخطاء التي وقعنا فيها نحن اللذين نصنع الحاضر المفكك الآن أنه منذ البداية في المدرسة تربينا وتعلمنا ثقافة الإتباع مما خلق لدينا حالة التشبث بآرائنا وفكرنا ونفى الآخر، ولم نتعلم لغة الحوار الراقي الذي يمنحنا حالة من التسامح والرضا، ولم ندرك للأسف أن التنوع علامة الثراء الفكري وتعدد الاجتهادات أصل الاختلاف، حتى على مستوى الحوار الإعلامي وبالذات

المرئي لأنه هو المؤثر الآن بقوة لم يصل إلى حوار قائم على تطوير الفكر وتعميق ثقافة الاختلاف بما يؤكد وحدة التنوع الخلاق للفكر والإبداع ويجعله نعمة وليست نقمة على المجتمع.

ولن يكتمل ترسيخ معنى ثقافة الاختلاف إلا بنشر الممارسة الديمقراطية الحقيقية والقضاء على كل أشكال التعصب وإشاعة قيم التسامح والمرونة والانفتاح على الجديد خصوصاً لدى الأجيال الشابة التي ينفر بعض أفرادها من الحوار لأنهم نشأوا في غيابه ولم يجدوا أمامهم سوى ثقافة العنف التي هي ثقافة التطرف والتعصب ولا سبيل إلى مواجهة هذه الثقافة إلا عن طريق نقيضها الذي يفيض بالتسامح ويأمر بالانفتاح على الآخر ويُؤمن بالتقدم الدائم الصاعد إلى الأمام(أحمد الليثي الشروني،2013).

كما نؤكد على ضرورة إدراج التربية الإعلامية في المناهج التعليمية وتعميم القيم والمبادئ الإنسانية، فلا شك أنه كلما نضج الوعي كلما تقبل المرء تغاير الآراء حوله مما خالف رأيه ووجهة نظره، وكلما عظمت قيمته كلما أجاد في حسن التنازل لرأي غيره وقبول الحوار فيه واستيعاب مفاهيم الآخرين فكرة وقولاً مما يفتح باباً ربما لدعم رأيه الذي يراه سديداً وباباً آخر لتصحيح مفاهيم الآخرين بالحكمة والروية والمنطق السليم، فالتربية على ثقافة التسامح تجعلك تحترم الاختلافات بين الشعوب والقبائل والأديان بل جميع الكائنات البشرية على وجه الأرض(مالك المولوي،2012).

قسم الإعلام التربوي والوعي بثقافة الاختلاف

في ظل العديد من الظواهر السلبية التي يعيشها المجتمع من التناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر وغيرها، وفى عصر تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات الانترنت على بث اكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة, أصبح كل فرد يظن أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تحتمل الخطأ، وما عداه خاطئ كل الخطأ، وليس فيه أدنى ذرة من صواب، حتى أصبحنا أمام حالة من حالات نفي الآخر وإقصائه بعيداً خارج الإطار الوطني من منطلق أن من ليس معنا فهو ضدنا وعدواً لنا، بل ويتمادى البعض ليفكر بعقلية "أنا ومن بعدي الطوفان"، دون تأخر في بعض الأحيان عن استخدام العنف اللفظي باتهامات تبدأ بعدم الفهم وضعف الإدراك ونقص المعلومات بل ويصل الأمر إلى إطلاق اتهامات وأوصاف قاسية منها الخيانة والكفر والعمالة لتحقيق مصالح أجنبية، وفي بعض الأحيان يتم استخدام العنف البدني ضد الآخر المختلف، دون النظر للمصالح الوطنية والمساحة المشتركة بين الأفراد(رامي عطا الله،2013).

والشباب ومنهم طلاب الجامعة هم الأكثر عرضة لتيارات الأفكار المتناقضة التي تصيب قدرتهم على موازنة الأمور بعقلانية(أبو دف، محمود، والأغا، محمد،2001)، ومن ثم لابد من تنمية الوعي بثقافة الاختلاف لحماية المجتمع الطلابي، ويتحقق ذلك عن طريق الدعوة إلى ألا يقتصر التعليم الجامعي على العلاقة التقليدية بين عضو هيئة التدريس وطلابه في قاعات الدراسة، أو القيام بالأنشطة الطلابية التقليدية فقط بل يمتد الأمر إلى تنظيم برامج وأنشطة وفعاليات من قبل قسم الإعلام التربوي لغرس قيم ومبادئ ومفاهيم داخل الجامعة.

حيث أن الإنسان يسعى بفطرته وطبعة الاجتماعي إلى تكوين نسق قيمي يمثل له إطاراً مرجعياً يحتكم إليه في كافة مواقفه وتصرفاته بهدف تحقيق حالة من الرضا والتوافق النفسي والتكامل الاجتماعي، ويتلقى القيم عبر مراحل حياته الاجتماعية المتعاقبة من خلال الكبار ومختلف المؤسسات التربوية والثقافية الرسمية وغير الرسمية منها، والجامعة ووسائل الإعلام المختلفة، ومؤسسات المجتمع المدني(فؤاد العاجز،2007،ص373)، وترجع الأهمية الكبرى للقيم في مرحلة طلاب الجامعة إلى كونهم يمثلون طرفاً في أي قضية تتصل بعمليات التغيير والتفاعل الاجتماعي لدى كافة التيارات الاجتماعية وفي كل المجتمعات الإنسانية، حيث يعتمد المجتمع إلى حد كبير على فئة الشباب في عمليات البناء والتنمية، كما يعتمد على عمليات الإصلاح والإحلال التي يقوم أيضاً على أكتاف ذات الطاقة المتفجرة والاستعداد الكبير للعطاء(نادية رضوان،1997،ص14).

ومن ثم تعد أنشطة الإعلام التربوي وسيلة هادفة للتواصل المنظم بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع الخارجي وهى طريقة حرة للتعبير عن الرأي ونقل الأفكار وإبراز إبداعات الطلاب للمجتمع المحيط من خلال التعليم المرتبط بالعمل، حيث أن عمليتي الاتصال والتواصل في أنشطة الإعلام التربوي والتي تتحول معها المبادئ إلى سلوك يدرك بها الطالب واجبه نحو مجتمعه(غادة واكد،2013).

والإعلام التربوي يُحقق مجموعة من الوظائف تجاه المجتمع والتي من شأنها المساهمة في نشر ثقافة الاختلاف ومنها(رفعت الضبع،2012):-

- الإعلام ونقل الأخبار عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة سواء في المجتمع العام أو المدرسة.
- التثقيف وزيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة لإشباع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث وقضايا.
- التوجيه والإرشاد وتبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة

- تنمية الوعي الإعلامي وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الفكر الاتصالي وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية.
- غرس القيم التربوية من خلال متابعة سلوكيات الطلاب في المجتمع
- التفاهم والتكامل من بين الطلاب والأساتذة وبين الموظفين وقيادتهم وبين المجتمع.
- ترسيخ القيم السماوية في نفوس المتلقي.
- المحافظة على النسيج الاجتماعي للمجتمع.
- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن.
- المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.
- تحقيق الأهداف التربوية السليمة.
- توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.
- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الأصلية.
- سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.
- تحقيق الاتصال بالثقافات المختلف.

دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف

من واجبات قسم الإعلام التربوي توطيد دعائم القيم والثقافات الإيجابية، والسعي بالطلاب إلى الوعي والتطور الفكري، وحمايتهم من الأزمات التربوية وغزو الاختلاف وزلزلة القيم واضطراب المعايير وصراع الأيديولوجيات وبلبلة الأفكار، من خلال تطويع أدوات القسم المتمثلة في(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) وتوظيفها لترتبط بالقضايا المعاشة في حياة الطلاب حتى يقوم القسم بدور الراعي والموجه والمرشد والحامي.

كما أنه من واجب قسم الإعلام التربوي إشاعة أجواء التفكير المتحضر والحوار العقلاني بعيداً عن العنف والتعصب، والاستهانة والتهوين، وأن يوفر للطلاب سبل التعبير عن الأفكار والآراء في حدود النظام والأخلاق، وأن يعيد ترتيب أولوياته وفق أهداف وخطط موجهة لخدمة الطلاب بحيث تستوحي هذه الأهداف من متطلبات وواقع المجتمع، فمن الضروري تسليط الضوء على ثقافة الاختلاف والعمل على نشرها وترسيخها من خلال تنظيم الندوات وورش العمل والمحاضرات التوعوية، علاوة علي تدريبهم على كيفية التنفيس عن الانفعالات والأفكار في إطار منهجي مثمر وجذاب.

ولا يتحقق الدور الفعال لقسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف إلا بتكامل أدوار مكونات القسم المادية والبشرية التي تراها الباحثة متمثلة في (إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم)، وتوظيفها لخدمة هذا الغرض كما وضحته الباحثة بالشكل السابق رقم (1):-

إدارة قسم الإعلام التربوي:- تُعد إدارة القسم المسئول الأول عن تعميم ونشر الثقافات الإيجابية كثقافة الاختلاف من خلال اعتمادها نمط إداري واعي، وتوفير المناخ الملائم المُشبع بالقيم الأخلاقية، وتشجيع الأنشطة والممارسات الداعمة لقبول الآخر واحترام الفكر المخالف وتقبل النقد والإقرار بحق الاختلاف، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات منتظمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإدارة القسم لتفعيل الحوار الثقافي بين كافة أطراف الحياة بالقسم وحث أعضاء هيئة التدريس على تنويع البرامج لتدريب الطلاب على المناقشة الحرة واعتماد الحجة والمنطق بعيداً عن التعصب للرأي أو التطرف في الاتجاه والاعتقاد، واحترام الآخر مهما كان الاختلاف.

الهيئة التدريسية بقسم الإعلام التربوي:- يُعد عضو هيئة التدريس العنصر الأكثر فاعلية في العملية التربوية داخل قسم الإعلام التربوي نظراً للاحتكاك المباشر مع الطلاب داخل المحاضرات أو من خلال الأنشطة مما يكون له أكبر الأثر في تشكيل النسق القيمي للطالب، وعضو هيئة التدريس يجب أن يكون متزناً في التفكير ومتسماً بالنزاهة والموضوعية ومتقبلاً لرأي الغير حتى يتسنى له تعزيز ثقافة الاختلاف لدى الطلاب لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وتستطيع الهيئة التدريسية إكساب الطالب القيم والثقافات الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع وألا يقتصر دورها على المقررات والعملية التعليمية فقط.

المناهج الدراسية بقسم الإعلام التربوي:- يمثل محتوى المواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية في القسم(محمد حسن المزين،2009،ص78).

وقسم الإعلام التربوي يتميز عن غيره من الأقسام بميزة هامة جداً وهي أن مقرراته الدراسية تجمع بين علوم التربية والإعلام، وبهذا يمكنه استثمار هذه الميزة في تعليم الطلاب المفاهيم والثقافات التربوية الإيجابية اللازمة في عصرنا هذا عصر التغير والاختلاف، فيُمكن أن تلعب المقررات الدراسية بالقسم دوراً محورياً في إكساب الطلاب ثقافة الاختلاف ونشر الروح الرياضية بينهم مهما اختلفت الأفكار والاتجاهات والانتماءات، علاوة على أن مناهج قسم الإعلام التربوي ليست نظرية بالشكل الكامل ولكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة الإعلامية التربوية المتنوعة التي يمارسها الطلاب تحت إشراف الهيئة التدريسية حيث تتيح الفرصة للطلاب

والأساتذة المشاركة في ترسيخ ثقافة الاختلاف وجعلها واقعاً معاشاً في الكلية والجامعة والمحيط الاجتماعي.

ولابد من ارتباط مناهج ومقررات المرحلة الجامعية بالتغيير الحادث في المجتمع فإن لم تكن المناهج متوائمة مع التغييرات المحيطة فإنها قطعاً ستؤثر على رسالة الجامعة تجاه الطالب، فالمناهج الدراسية ليس الهدف منها تخزين المعلومات في ذهن الطالب ولكن الهدف منها تنميته فكرياً وعقلياً وثقافياً.

أنشطة قسم الإعلام التربوي:-لا يقتصر دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف على منهج إدارة القسم أو ما يقدم داخل المحاضرات ولكن لأنشطة القسم دور فعال في تعزيز ثقافة الاختلاف فهناك العديد من الثقافات التربوية التي يتم تحقيقها من خلال الأنشطة البعيدة عن جمود المدرجات وروتين المحاضرات، والتي ينظمها القسم في المناسبات أو ارتباطاً بحاجة معينة لابد من دعمها لدى الطلاب وفقاً لتغيرات المجتمع، وتتمثل بعض هذه الأنشطة في الندوات وورش العمل والمؤتمرات والمناظرات والزيارات الميدانية إلى حلقات الفكر والنقاش وغيرها من الأنشطة المتعددة داخل الكلية وخارجها بالتعاون مع رعاية الشباب ومع منظمات المجتمع والتي بإمكانها تنمية الجوانب التي يعجز المدرج عن تنميتها.

ومن الضروري توظيف أنشطة القسم في تحقيق التفاعل بين الطلاب والمجتمع، وتنمية روح البذل والعطاء في نفوسهم واكتشاف دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل، وتهيئتهم لهذه المهام على أعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية، وعلى كل من يتصدون للتوجيه العلمي والاجتماعي للشباب، سواء كانوا أساتذة أو أخصائيين اجتماعيين أن يقدموا هذه الأسس المدروسة والقدرة الواعية التي ترتكز على فهم علمي دقيق لأهداف مجتمعاتهم وإدراك واع لقيمه الإيجابية، وأن يركزوا بوجه خاص على الجوانب الإيجابية والعقلانية)فايز شلدان،2013،ص18).

وتُحقق أنشطة قسم الإعلام التربوي فاعلية أكثر من خلال اعتمادها على المشاركة والتعاون بين الطلاب، حيث أن التعلم التعاوني له دور كبير في التأثير على الطالب وإكسابه الثقافات الرفيعة التي تكون بمثابة الإطار المرجعي لإصدار الطالب الأحكام على الأمور من حوله، فكثيراً ما يرى الطالب الأمور من منظور المجموعة.

مكتبة قسم الإعلام التربوي:- تستمد مكتبة قسم الإعلام التربوي أهميتها من أهمية القسم كما أن أهدافها تتحدد في ضوء أهداف القسم، والمكتبة أداة هامة من

أدوات قسم الإعلام التربوي ومصدر أساسي من مصادر الارتقاء بالطالب وتعزيز ثقافة الاختلاف لديه.

ومن الضروري أن تحرص إدارة قسم الإعلام التربوي على اقتناء مكتبة القسم للكتب الداعمة للقيم والثقافات والسلوكيات الرفيعة، بالإضافة إلى أن القسم يمكن أن يقوم بدور المستشار الثقافي للمكتبة ويرشد القائمين عليها إلى أهم الكتب والمراجع ذات القيمة في الحياة التربوية لروادها من الطلاب، بالإضافة إلى دور القسم كرقيب ثقافي يهتم بخلو المكتبة من كل محتوى يهدم السلوكيات والأخلاق.

كما تلعب المكتبة الجامعية دوراً هاماً في تطوير الفرد والمجتمع وتعمل على تحديثهما، فهي من أهم مظاهر التغير الاجتماعي والاقتصادي ومن أهم أدوات التنمية الثقافية، ولها بعد اجتماعي باعتبارها جزءاً من أنساق اجتماعية وبناء نظامي وتعليمي وثقافي، وتُسهم في عمليات التوعية الاجتماعية وفي أداء العملية التنموية(كمال بطوش، 2005،ص1).

تساؤلات البحث:-

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث تم طرح بعض التساؤلات الفرعية منها الآتي:-

1- ما مفهوم ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب؟

2-ما مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب؟

3-ما واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف؟

4-ما مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً، ومدى اهتمام قسم الإعلام التربوي بتدعيمها من وجهة نظر الطلاب؟

5-ما الأنشطة الإعلامية التربوي التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف بين الطلاب، ومدى ممارسة قسم الإعلام التربوي لها من وجهة نظر الطلاب؟

6-ما دور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب؟

مصطلحات البحث:-

الدور:- يقصد به مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تُحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (منير مرسي، 2001، ص133).

قسم الإعلام التربوي:- أولاً يُعرف الإعلام التربوي بأنه مصطلح أطلق ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، وهو بهذا يكون أقرب إلى الصواب وأكثر إفادة للعملية التربوية والبحث العلمي التربوي (زيد بن زايد الحارثي ،2008، ص38).

وهناك تعريف آخر يرى بأن الإعلام التربوي: تسخير الإمكانات التقنية في علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية (الشاعر، 2002، ص١٧).

أما قسم الإعلام التربوي فهو برنامج تعليمي ينتهي بمنح درجة البكالوريوس في الإعلام التربوي.

نشر الوعي:- تُعرِفه الباحثة إجرائياً بأنه العملية الاتصالية التي تعمل على إيصال رسالة محددة إلى الجمهور لبيان أهمية قيمة أو ثقافة معينة في حياة الأفراد – ثقافة الاختلاف تحديداً في البحث الحالي-، وإظهار مخاطر تجاهلها في المجتمع، والعمل عَلَى إقناع الجمهور بها، فنشر الوعي عملية متصلة تراكمية ليست سهلة لأنها لا تهدف إلي إيصال المعلومة فقط ولكن إلى تغيير السلوك.

أو أنه عملية إعلام وحث الناس على تبني نمط حياة ايجابي أو ممارسات حضارية، بطريقة صحيحة ومفهومة لتغيير سلوك الأفراد وبالتالي تغيير المجتمع.

ثقافة الاختلاف:- تُعرف الباحثة ثقافة الاختلاف إجرائياً بأنها احترام اختلاف الآخر وقبول التعايش معه، وظهرت الحاجة إليها بعد التغييرات المتلاحقة في مصر، وثقافة الاختلاف تُعد من المفاهيم الفكرية التربوية الحديثة التي تتفاعل داخل النسق القيمي للفرد لتحقيق التنمية الفكرية المستدامة للفرد وتدعيم البناء الثقافي للمجتمع.

فروض البحث:

الفرض الأول:- هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي ومدى وعيهم بثقافة الاختلاف.

الفرض الثاني:- هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين تغطية قسم الإعلام التربوي لمجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

الفرض الثالث:- هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة التي تُدعم ثقافة الاختلاف ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

الفرض الرابع:- هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب بالنسبة لآرائهم حول زيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

الفرض الخامس:- هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين مدى وعي الطلاب بثقافة الاختلاف ومدى مواجهتهم المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف.

الفرض السادس:- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

الفرض السابع:- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في آرائهم حول دور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

<u>نوع البحث ومنهجه:-</u>

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي لا تقف عند مجرد وصف الظاهرة ولكن تمتد إلى تفسير البيانات والمعلومات وتحليلها لاستنباط دلالات ذات معزي والوصول إلى تعميمات تُمكن من الوقوف على طبيعة الظاهرة محل البحث(محمد عبدالحميد،1992،ص121)، ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي لعينة من طلاب أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية جامعات (القاهرة - عين شمس- المنصورة بفرعيها ميت غمر ومنية النصر– المنوفية) لرصد دور القسم والوقوف على ملامح واقعه بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها وتصحيح النتائج عليها(فرج الكامل،2001)، وهنا يتكون مجتمع البحث من طلاب أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية جامعات(القاهرة - عين شمس- المنصورة بفرعيها ميت غمر ومنية النصر– المنوفية).

حدود البحث:

- حدود موضوعية:

تمثلت في دراسة دور قسم الإعلام التربوي متمثلاً في المكونات الرئيسية للقسم (إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) في نشر وتعزيز مجالات ثقافة الاختلاف (الفكري والثقافي، الاجتماعي، السياسي، الديني، النوعي، العلمي،...) لدى الطلاب.

- حدود بشرية:

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب أقسام الإعلام التربوي.

- حدود زمنية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني في الفترة من 15مارس إلى 9 ابريل 2014.

- حدود مكانية:

تم تطبيق البحث في كليات التربية النوعية بجامعات(القاهرة - عين شمس- المنصورة بفرعيها ميت غمر ومنية النصر – المنوفية).

عينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة طبقية عشوائية قوامها(400) طالب من طلاب أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية جامعات(القاهرة - عين شمس- المنصورة بفرعيها ميت غمر ومنية النصر– المنوفية) بواقع (100) طالب على مستوى كل كلية مع مراعاة المتغيرات الديموجرافية للعينة (محل الإقامة- النوع – الفرقة الدراسية- الجامعة)، واعتمدت الباحثة على "العينة الطبقية العشوائيةStratified Random Sample لأنها تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي فهي تنظر إلى المجتمع بوصفه يتكون من (طبقات) تضم كل منها وحدات مختلفة من الأفراد، ويتم سحب العينة من كل هذه

الطبقات، بالإضافة إلى كونها تحول دون الوقوع في خطأ المعاينة Sampling Error بالنسبة للمتغير الذي تم تقسيمه إلى طبقات (عاطف العبد،2002،ص24).

كما اعتمدت الباحثة على أسلوب التوزيع المتساوي وفيه تُقسم عدد مفردات العينة الكلية على طبقات المجتمع بالتساوي حتى لو اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الطبقة الأخرى في هذا المجتمع.

خصائص العينة:-

جدول (1)
وصف عينة الدراسة ن=400

المتغيرات		إجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	200	50
	إناث	200	50
	جملة	400	100
الجامعة	جامعة القاهرة	100	25
	جامعة عين شمس	100	25
	جامعة المنصورة	100	25
	جامعة المنوفية	100	25
	جملة	400	100
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولي	100	25
	الفرقة الثانية	100	25
	الفرقة الثالثة	100	25
	الفرقة الرابعة	100	25
	جملة	400	100
محل الإقامة	ريف	200	50
	حضر	200	50
	جملة	400	100

أدوات البحث:

في إطار منهج البحث تمثلت الأدوات في:-

1- صحيفة استقصاء:- (من اعداد الباحثة)

تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية قوامها(400) طالب من طلاب أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية جامعات(القاهرة - عين شمس- المنصورة– المنوفية) بواقع (100) طالب على مستوى كل كلية مع مراعاة المتغيرات الديموجرافية للعينة (محل الإقامة- النوع – الفرقة الدراسية- الجامعة).

قامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستقصاء حيث تضمنت المتغيرات التي أمكن من خلالها التعرف على دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة

الاختلاف لدى الطلاب عدة أسئلة متنوعة تغطي المحاور التالية:- مفهوم ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، مدى مواجهة الطلاب مشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف، أسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بالكلية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، آراء الطلاب حول أنشطة القسم هل هي على مستوى الكلية أم على مستوى القسم فقط، مدى مشاركة الطلاب في أنشطة القسم، آراء الطلاب حول مدى حاجة مصر إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها، واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف، آراء الطلاب حول مدى اهتمام القسم بتدعيم مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً، آراء الطلاب حول مدى ممارسة القسم للأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف، آراء الطلاب حول دور القسم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف.

2- مقياس بصحيفة الاستقصاء عن واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف:- (من اعداد الباحثة)

المدى من 13: 39 درجة.

موافق ثلاث درجات، وموافق إلى حد ما درجتين, وغير موافق درجة واحدة.

3- مقياس بصحيفة الاستقصاء عن مدى اهتمام قسم الإعلام التربوي بتدعيم مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً :- (من اعداد الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم المقياس حيث احتوى المحاور التالية:
المحور الأول:- ثقافة الاختلاف الثقافي والفكري.
المحور الثاني:- ثقافة الاختلاف السياسي.
المحور الثالث:- ثقافة الاختلاف الاجتماعي.
المحور الرابع:- ثقافة الاختلاف الديني.
المحور الخامس:- ثقافة الاختلاف النوعي.
المحور السادس:- ثقافة الاختلاف العلمي.
المدى من 29: 87 درجة.

موافق ثلاث درجات، وموافق إلى حد ما درجتين, وغير موافق درجة واحدة.

4- مقياس بصحيفة الاستقصاء عن مدى ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف:- (من اعداد الباحثة)

المدى من 17: 51 درجة.

موافق ثلاث درجات، وموافق إلى حد ما درجتين, وغير موافق درجة واحدة.

5- مقياس بصحيفة الاستقصاء عن دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب:- (من اعداد الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم المقياس حيث احتوى المحاور التالية:-

المحور الأول:- دور إدارة القسم.

المحور الثاني:- دور الهيئة التدريسية بالقسم.

المحور الثالث:- دور المناهج الدراسية بالقسم.

المحور الرابع:- دور أنشطة القسم.

المحور الخامس:- دور مكتبة القسم.

المدى من 61: 183 درجة.

موافق ثلاث درجات، وموافق إلى حد ما درجتين, وغير موافق درجة واحدة.

إجراءات الصدق والثبات:-

- الصدق:

تم قياس صدق صحيفة الاستقصاء ومدى ثباتها للتأكد من أنها ستعطي نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو أعيد تطبيقها على العينة في ظروف مشابهة، حيث تم قياس صدق الصحيفة من خلال صدق المحكمين وذلك بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي الإعلام والتربية لإبداء توجيهاتهم حول مدى انتماء فقراتها للمحاور التي تُمثلها، ومدى صحة ودقة عباراتها وأسئلتها، وتم التعديل وفقاً لتوجيهات المحكمين، وهذا ما يطلق عليه صدق المحكمين (الظاهري)، كذلك استمدت الصحيفة صدقها (البنائي) من خلال الرجوع إلى الفكر التربوي المتعلق بالموضوع وفي ضوء ذلك تم تعديل في بعض الفقرات واستبعاد عدد آخر لتستقر الصحيفة على وضعها محل التطبيق.

- الثبات:

تم قياسه باستخدام طريقة إعادة الاختبار،Test- Retest حيث تم تطبيق الصحيفة على عينة استطلاعية تتكون من(40) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة التي طبقت عليهم الصحيفة، ثم أعيد تطبيقها عليهم مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع دون إعلام مسبق وتم استخراج معامل الارتباط بين الاختبارين لمعرفة درجة العلاقة وفقاً

لطريقة بيرسون(Person) وكان معامل الارتباط (81%) مما يدل على ثبات صحيفة الاستقصاء وقابليتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) و المعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

نتائج البحث:

من خلال الدراسة الميدانية توصل البحث إلى النتائج التالية:-

1- مفهوم ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب:

جدول (2)

الفروق بين الطلاب في مفهوم ثقافة الاختلاف

مفهوم ثقافة الاختلاف	الاستجابة ن=400		كا2	الدلالة د ح 1
	ك	%		
قبول اختلاف الآخر والتعايش معه أياً كان الاختلاف	336	84	184.960	0.001
الاستفادة من الاختلاف وتوظيفه لخدمة الصالح العام	318	79.5	139.240	0.001
الاحترام المتبادل للمعتقدات الدينية والرموز الدينية	307	76.8	114.490	0.001
رفض اختلاف الآخر في صمت	295	73.8	90.250	0.001
التعبير عن الرأي المعارض بحرية وبدون خوف	289	72.3	79.210	0.001
ممارسة حرية التعبير	276	69	57.760	0.001
ثقافة الاختلاف حاجة إنسانية دائمة في ظل ظروف التغيير الذي تمر به مصر	237	59.3	13.690	0.001
احترام التنوع الثقافي	229	57.3	8.410	0.01
رفض اختلاف الآخر ومواجهته	171	42.8	8.410	0.01
إقناع الآخر بالصواب بكل الطرق حتى لو وصل الأمر إلى العنف	105	26.3	90.250	0.001

يتضح من الجدول السابق أن ثقافة الاختلاف من وجهة نظر 84% من أفراد العينة تعني (قبول اختلاف الآخر والتعايش معه أياً كان الاختلاف)، ومن وجهة نظر 79.5% منهم أنها تعني (الاستفادة من الاختلاف وتوظيفه لخدمة الصالح العام)، ومن وجهة نظر 76.8% منهم أنها تعني (الاحترام المتبادل للمعتقدات الدينية والرموز الدينية)، ومن وجهة نظر 73.8% منهم أنها تعني (احترام التنوع الثقافي)، ومن وجهة نظر 72.3% منهم أنها تعني(التعبير عن الرأي المعارض بحرية وبدون خوف)، ومن وجهة نظر69% منهم أنها تعني (ممارسة حرية التعبير)، ومن وجهة نظر59.3% منهم أنها (ثقافة الاختلاف حاجة إنسانية دائمة في ظل ظروف التغيير الذي تمر به مصر)، ومن وجهة نظر57.3% منهم أنها تعني (رفض اختلاف الآخر في صمت)، ومن وجهة نظر42.8% منهم أنها تعني (رفض اختلاف الآخر ومواجهته)، ومن وجهة نظر26.3% منهم أنها تعني(إقناع الآخر بالصواب بكل الطرق حتى لو وصل الأمر إلى العنف)، وبالتالي كان هناك فروق في مفهوم ثقافة الاختلاف بين الطلاب, حيث قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, 0.01 .

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم ثقافة الاختلاف لدى غالبية أفراد العينة تتمثل في (قبول اختلاف الآخر والتعايش معه أياً كان الاختلاف)، ويدل ذلك على وعي نسبة كبيرة من الطلاب بأهمية قبول الاختلاف ومخاطر رفضه ومواجهته.

2- مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب:

جدول (3)

الفروق بين الطلاب في مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف من وجهة نظرهم

مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 2
	ك	%		
مهم	311	77.8	358.265	0.001
لا أدري	59	14.8		
غير مهم	30	7.5		
الجمـلة	400	100		

مدى أهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف

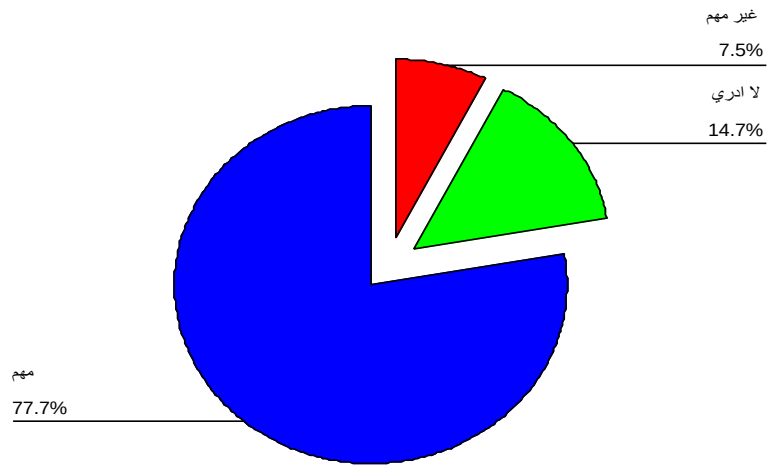

شكل رقم 1

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 77.8% من أفراد العينة في اعتقادهم أن نشر الوعي بثقافة الاختلاف مهم، ونسبة 14.8% منهم كانت إجابتهم لا أدري، و نسبة 7.5% منهم في اعتقادهم أن نشر الوعي بثقافة الاختلاف غير مهم، وكانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق ارتفاع وعي نسبة كبيرة من أفراد العينة بأهمية نشر الوعي بثقافة الاختلاف، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إدراك عدد كبير من الطلاب بمخاطر الأوضاع التي تمر بها مصر والتي تحتاج إلى تقبل الآخر والتعايش معه.

3- مدى مواجهة الطلاب المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب:

جدول (4)
الفروق بين طلاب الجامعات في مدى مواجهة المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب

مدى مواجهة المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 2
	ك	%		
دائما	187	46.7	122.495	0.001
أحيانا	184	46		
نادرا	29	7.3		
الجمـلة	400	100		

مدى مواجهة مشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب

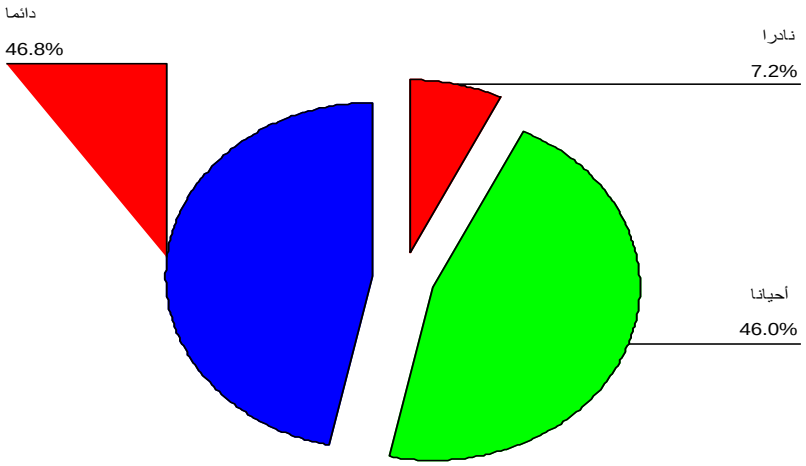

شكل رقم2

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 46.7% من أفراد العينة يواجهون المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب, ونسبة 46% منهم أحياناً ما يواجهوا المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف, ونسبة 7.3% منهم لم يواجهوا المشكلات، وبالتالي هناك فروق بين الطلاب في مدى مواجهة مشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف أو التعصب, حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق أن نسبة كبيرة من الطلاب يعايشون المعاناة مع الآخرين بسبب الاختلاف ورفض الآخر المختلف، مما يدل على أن المجتمع في أمس الحاجة إلى نشر ثقافة الاختلاف، والتوعية بكيفية التعايش مع اختلاف الآخر بسلام.

4- أسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب:

جدول (5)

الفروق بين الطلاب في أسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظرهم

أسباب غياب ثقافة الاختلاف	الاستجابة ن=400		كا2	الدلالة د ح 1
	ك	%		
حالة الإحباط التي يعيشها الفرد جراء تدهور الأوضاع	282	70.5	67.240	0.001
عمليات التغيير التي تمر بها مصر	277	69.3	59.290	0.001
أزمة الثقة بين الشباب وقادة الرأي	270	67.5	49.00	0.001
التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع	228	57	7.840	0.01
تراجع منظومة القيم والمبادئ في المجتمع	222	55.5	4.80	0.05
الفقر المعرفي والثقافي لدى العديد من أفراد المجتمع	214	53.5	1.960	0.162 غير دالة
تغليب المصلحة الخاصة على العامة	206	51.5	0.360	0.549 غير دالة
فشل المؤسسات التربوية في القيام بدورها	206	51.5	0.360	0.549 غير دالة
قسوة الأوضاع المعيشية القاتلة للتفاهم	166	41.5	213.845	0.001
تسلط صُناع القرار	158	39.6	224.105	0.001
الانصراف عن القضايا الرئيسية والتركيز على القضايا الفرعية المثيرة للجدل	157	39.3	224.105	0.001
غياب القدوة والاحترام بين الأفراد	93	23.3	114.490	0.001

يتضح من الجدول السابق أن (حالة الإحباط التي يعيشها الفرد جراء تدهور الأوضاع) احتلت الترتيب الأول بالنسبة لأسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظر العينة بنسبة 70.5%، يليها في الترتيب الثاني (عمليات التغيير التي تمر بها مصر) بنسبة 69.3%، وفي الترتيب الثالث (أزمة الثقة بين الشباب وقادة الرأي) بنسبة 67.5%، و(التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع) في الترتيب الرابع بنسبة 57%، و(تراجع منظومة القيم والمبادئ في المجتمع) في الترتيب الخامس بنسبة 55.5%، وفي الترتيب الأخير (غياب القدوة والاحترام بين الأفراد) بنسبة 23.3%.

وبالتالي هناك فروق في أسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، حيث قيم كا2 دالة عند مستوى أقل 0.05 ، فيما عدا (تغليب المصلحة الخاصة على العامة)، و(الفقر المعرفي والثقافي لدى العديد من أفراد المجتمع)، و(فشل المؤسسات التربوية في القيام بدورها) حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويُلاحظ مما سبق أن حالة الإحباط التي يعيشها الفرد جراء تدهور الأوضاع كانت على قائمة أسباب غياب ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب، مما يدل على تأثير تغير الأوضاع المصرية على الحالة النفسية للأشخاص وعلى سلوكياتهم وأفكارهم تجاه الآخرين، وهنا يدق ناقوس الخطر ويُنذر بمخاطر الجهل بثقافة الاختلاف.

5- آراء الطلاب حول مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بالكلية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف:

جدول (6)

الفروق بين الطلاب في آرائهم حول مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بالكلية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف

مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بالكلية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 3
	ك	%		
يساهم	105	26.3	2.340	0.505 غير دالة
يساهم إلى حد ما	106	26.5		
لا يساهم	102	25.5		
لا أعرف	87	21.4		
الجمـلة	400	100		

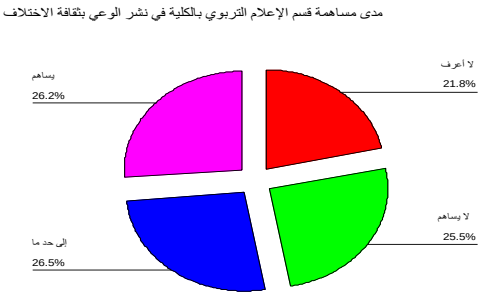

شكل رقم 3

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 26.3% من أفراد العينة من وجهة نظرهم أن قسم الإعلام التربوي بالكلية يساهم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، ونسبة 26.5% منهم من وجهة نظرهم أن القسم يُساهم إلى حد ما في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، ونسبة 25.5% منهم من وجهة نظرهم أن القسم لا يُساهم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، وبالتالي لا يوجد فروق في آراء الطلاب حول مدى مساهمة قسم الإعلام التربوي بالكلية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق انخفاض نسبة أفراد العينة ممن يرون أن قسم الإعلام التربوي بالكلية يساهم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، وبهذا فإن النسبة لا تختلف كثيراً عمن يرى أن القسم لا يساهم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، وقد يدل ذلك على أن قسم الإعلام التربوي مازال في حاجة إلى التواصل والوصول إلى الطلاب بشكل أعمق، وتكثيف نشاطاته وفعالياته تجاه التوعية بثقافة الاختلاف بين الطلاب.

6- مدى اقتصار نشاط قسم الإعلام التربوي على طلاب القسم فقط أم يمتد إلى طلاب الكلية.

جدول (7)

الفروق بين الطلاب في مدى اقتصار نشاط قسم الإعلام التربوي على طلاب القسم فقط أم يمتد إلى طلاب الكلية

مدى اقتصار نشاط قسم الإعلام التربوي على طلاب القسم فقط أم يمتد إلى طلاب الكلية	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 3
	ك	%		
يقتصر على طلاب القسم	294	73.5	555.340	0.001
يمتد إلى طلاب الكلية	95	23.8		
ليس له أي نشاط	8	2		
لا أعرف	3	0.8		
الجملة	400	100		

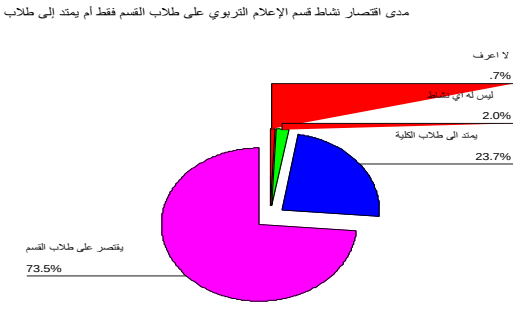

شكل رقم4

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 73.5% من أفراد العينة يرون اقتصار نشاط قسم الإعلام التربوي على طلاب القسم فقط, ونسبة 23.8% منهم يرون أن النشاط يمتد إلى طلاب الكلية، ونسبة 2% منهم يرون أن القسم ليس له أي نشاط، وبالتالي هناك فروق بين الطلاب في آرائهم حول مدى اقتصار نشاط قسم الإعلام التربوي على طلاب القسم فقط أم أنه يمتد إلى طلاب الكلية، حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق أن أغلب نشاط قسم الإعلام التربوي من وجهة نظر غالبية أفراد العينة يقتصر على طلاب القسم فقط، ونلمس من ذلك قصور مهني في نشاط القسم وافتقاده التواصل مع مجتمع الكلية باعتباره في مقام وسيلة إعلام محلية لها دور تجاه القسم والكلية.

7- مدى مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي:

جدول (8)

الفروق بين الطلاب في مدى مشاركتهم في أنشطة القسم

مدى المشاركة في أنشطة القسم	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 2
	ك	%		
دائماً	101	25.3	218.855	0.001
أحياناً	267	66.8		
نادراً	32	8		
الجملة	400	100		

مدى المشاركة في أنشطة القسم

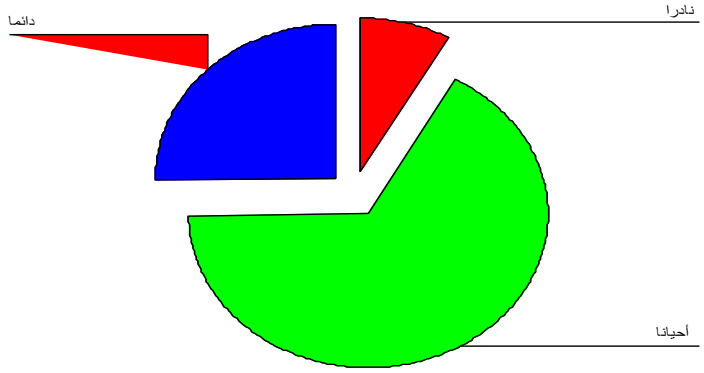

شكل رقم5

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 25.3% من أفراد العينة شاركوا في أنشطة القسم، ونسبة 66.8% منهم أحياناً ما يُشاركوا في أنشطة القسم، ونسبة 8% منهم نادراً ما يُشاركوا في أنشطة القسم، وبالتالي هناك فروق في مدى مشاركة الطلاب في أنشطة القسم، حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق انخفاض أعداد الطلاب المشاركين فعلياً في أنشطة قسم الإعلام التربوي مما يدل على أن القسم في حاجة إلى تكثيف جهوده في غرس حب العمل لدى الطلاب وإشراكهم في الأنشطة الإعلامية التربوية (الإجبارية والاختيارية) مع مراعاة تنوع الأنشطة لتتوافق مع الاختلافات الطلابية حتى تنال القبول والرغبة في المشاركة من قبل الطلاب.

8-آراء الطلاب حول مدى الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر:

جدول (9)

الفروق بين الطلاب في آرائهم حول مدى الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر

مدى الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 1
	ك	%		
نعم	304	76	108.160	0.001
لا	96	24		
الجمـلة	400	100		

شكل رقم 6

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 76% من أفراد العينة في رأيهم أن هناك حاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، ونسبة 24% في رأيهم أنه ليس هناك حاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، وبالتالي هناك فروق في مدى الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ مما سبق كما ذُكر سابقاً أن هناك وعي من قبل الطلاب حول مدى حاجة البلاد إلى نشر ثقافة الاختلاف، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج سبق ذكرها في البحث الحالي التي أثبتت ارتفاع أعداد الطلاب التي تعي مدى حاجة المجتمع إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف خاصة بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر حتى نتمكن من تفادي مخاطره، مما يدل على حماس ورغبة الطلاب في الإصلاح والنهوض بمصر نحو مستقبل أفضل.

9- واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف:

جدول (10)

واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف

العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أحترم الرأي المخالف وأصغي إليه	320	80	70	17.5	10	2.5	2.78	%92.7
أنتصر لأفكاري حتى ولو خاطئة	43	10.8	131	32.8	226	56.5	1.54	%51.3
أرفض اختلاف الآخر وأحاربه حتى يتغير	43	10.8	123	30.8	234	58.5	1.52	%50.7
أنبذ وأتجنب من أرى أنه ليس على صواب وأدعو إلى مجابهته	42	10.5	133	33.3	225	56.3	1.54	%51.3
أختلف دون عنف وبعيداً عن التعصب	124	31	231	57.8	45	11.3	2.19	%73
الاختلاف يفسد الود والتآخي	43	10.8	136	34	221	55.3	1.56	%52
القوة الجبرية هي الحل الأمثل للتغيير	43	10.8	135	33.8	222	55.5	1.55	%51.7
إذا كان الآخر على خطأ أحاول تغييره بالحسنى	117	29.3	245	61.3	38	9.5	2,19	%73
اختلاف الآخر لا يهم طالما لا يضر	133	33.3	224	56	43	10.8	2.23	%74.3
أراعي مشاعر الآخرين مهما كبر حجم الاختلاف	312	78	78	19.5	10	2.5	2.76	%92
أحفظ حق الآخر في الاحترام ولو اختلف معي في الرأي	306	76.5	777	19.3	17	4.3	2.72	%90.7
خسرت البعض من أصدقائي بسبب الاختلافات السياسية	106	26.5	232	58	62	15.5	2.11	%70.3
أصغي إلى الآخر باهتمام وأحتفظ بأدبيات الحوار	304	76	86	21.5	10	2.5	2.74	%91.3

يتضح من الجدول السابق حول واقع وعي الطلاب بثقافة الاختلاف موافقة أفراد العينة على العبارات التالية:-

- (أحترم الرأي المخالف وأصغي إليه) في الترتيب الأول بمتوسط 2.78.
- (أراعي مشاعر الآخرين مهما كبر حجم الاختلاف) في الترتيب الثاني بمتوسط 2.76.
- (أصغي إلى الآخر باهتمام وأحتفظ بأدبيات الحوار) في الترتيب الثالث بمتوسط 2.74.

- (أحفظ حق الآخر في الاحترام ولو اختلف معي في الرأي) في الترتيب الرابع بمتوسط 2.72.

كما يتضح من الجدول السابق عدم موافقة أفراد العينة على العبارات التالية:-

- (الاختلاف يفسد الود والتآخي) في الترتيب الرابع بمتوسط 1.56.

- (القوة الجبرية هي الحل الأمثل للتغيير) في الترتيب الثالث بمتوسط 1.55.

- (أنبذ وأتجنب من أرى أنه ليس على صواب وأدعو إلى مجابهته)، و(انتصر لأفكاري ولو خاطئة) في الترتيب الثاني بمتوسط 1.54.

- (أرفض اختلاف الآخر وأحاربه حتى يتغير) في الترتيب الأول بمتوسط 1.52.

ويُلاحظ مما سبق أن عبارة (أحترم الرأي المخالف وأصغي إليه) حازت على معدلات موافقة مرتفعة نسبياً من قبل الطلاب، وقد يُبشر ذلك خيراً بأننا في الطريق تجاه اختلاف مقبول طالما لا يتعارض مع الدين والأخلاق ولا يضر بالآخرين والصالح العام.

10- آراء الطلاب حول مدى اهتمام قسم الإعلام التربوي بتدعيم مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً:

جدول (11)

مدى اهتمام قسم الإعلام التربوي بتدعيم مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً

العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف الفكري والثقافي من خلال الآتي:-									
تنمية وعي الطلاب بآليات التواصل الحضاري	136	34	221	55.3	43	10.7	12.8	1.76	1
إكساب الطلاب مهارات النقد البناء البعيد عن العنف والتعصب	321	80.3	71	17.8	8	2			
إكساب الطلاب قيم الحوار الثقافي	136	34	223	55.8	41	10.3			
حماية الطلاب من التطرف الفكري وعمليات التشويه الثقافي	324	81	71	17.8	5	1.3			
دعم الثقافات الجديدة الهادفة كثقافة الاختلاف	306	76.5	77	19.3	17	4.3			

العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف السياسي من خلال الآتي:-									
نشر ثقافة السلم بين الطلاب	146	36.5	218	54.5	36	9	12.6	1.74	2
بث روح الديمقراطية في نفوس الطلاب	322	80.5	71	17.8	7	1.8			
حث الطلاب على احترام اختلاف الآخر سياسياً	137	34.3	220	55	43	10.8			
نشر قيم المعارضة السلمية والمشاركة السياسية الايجابية	294	73.5	89	22.3	17	4.3			
توعية الطلاب لتفادي الاستقطاب السياسي	279	69.8	96	24	25	6.3			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف الاجتماعي من خلال الآتي:-									
تنمية قيم المشاركة المجتمعية الايجابية	132	33	217	54.3	51	12.8	12.5	1.99	3
تنمية روح الإصلاح الاجتماعي الخالي من التعصب والتطرف	302	75.5	75	18.8	23	5.8			
نشر الود والتآخي مهما تباينت المستويات الاجتماعية	141	35.3	215	53.8	44	11			
حث الطلاب على تغليب المصلحة العامة على الشخصية	296	74	94	23.5	10	2.5			
غرس آداب السلوك الاجتماعي	131	32.8	221	55.3	48	12			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف الديني من خلال الآتي:-									
تغليب الود والتسامح على العنف والتعصب الديني	131	32.8	221	55.3	48	12	12.4	1.89	4
التثقيف الديني السليم للطلاب	294	73.5	86	21.5	20	5			
ترسيخ قيم الأخوة الإنسانية بعيدا عن الاختلاف الديني	133	33.3	224	56	43	10.8			

التعامل مع الطلاب سواسية دون تمييز ديني	283	70.8	92	23	25	6.3			
التركيز على الجانب التعليمي وعدم التطرق للأمور الدينية	286	71.5	89	22.3	25	6.3			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف النوعي من خلال الآتي:-									
المساواة بين الطلاب والطالبات في الحقوق والواجبات	130	32.5	227	56.8	43	10.8	9.8	1.55	5
إتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة في الأنشطة والفعاليات	131	32.8	223	55.8	46	11.5			
الاحتفاظ بحق الطالبات في التعبير عن قضاياهن من خلال الأنشطة	287	71.8	100	25	13	3.3			
توفير المنافسة الشريفة بين الطلاب والطالبات بعيداً عن الاختلاف النوعي	289	72.3	90	22.5	21	5.3			
يُدعم قسم الإعلام التربوي ثقافة الاختلاف العلمي من خلال الآتي:-									
تنمية قيم النقد العلمي البناء	139	34.8	213	53.3	48	12	12.5	2.04	3
توظيف الأنشطة الإعلامية لخدمة العلم والتعليم	299	74.8	87	21.8	14	3.5			
تنمية روح التواضع وعدم تهوين شأن الأقل علماً	139	34.8	216	54	45	11.3			
توظيف المحاضرات لتنمية التفكير العلمي وعدم التأثر بالاستمالات العاطفية	289	72.3	94	23.5	17	4.3			
عقد لقاءات عن بعد بعلماء بارزين	285	71.3	80	20	35	8.8			

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً التي ساهم قسم الإعلام التربوي في تدعيمها من وجهة نظر الطلاب تمثلت في (ثقافة الاختلاف الفكري والثقافي) وجاءت في الترتيب الأول بمتوسط 12.8، يليها (ثقافة الاختلاف السياسي) في الترتيب الثاني بمتوسط 12.6، ثم (ثقافة الاختلاف الاجتماعي) و(ثقافة الاختلاف العلمي) في الترتيب الثالث بمتوسط 12.5، و(ثقافة

الاختلاف الديني) في الترتيب الرابع بمتوسط 12.4، ثم (ثقافة الاختلاف النوعي) في الترتيب الخامس بمتوسط 9.8.

ويُلاحظ مما سبق أن ثقافة الاختلاف الفكري والثقافي كانت من أهم مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً التي اهتم قسم الإعلام التربوي بتدعيمها ونشرها بين الطلاب، وقد يدل ذلك على أن فكر وثقافة الطالب خاصة في سن المراهقة والشباب هي الأكثر عرضة للتحريف والاستهداف، لذا يحرص القسم على حماية المستقبل الفكري لأبنائه الطلاب من أي تشويه داخلي أو خارجي.

11- الأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف بين الطلاب، ومدى ممارسة القسم لها من وجهة نظر الطلاب:

جدول (12)

الأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف

العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
تنظيم مؤتمرات يدعو إليها شخصيات متزنة قادرة على الإثراء للتحاور مع الطلاب	302	75.5	86	21.5	12	3	2.73	%91
تنظيم ندوات عن تيارات فكرية متعددة وعرض الفروق بينها	133	333.3	222	55.5	45	11.3	2.22	%74
تنظم ورش عمل لإذابة الاختلافات بمجالاتها المتعددة بين الطلاب	324	81	71	17.8	5	1.3	2.79	%93
تُنظم رحلات ميدانية لحضور مؤتمرات تُناقش التغيير والاختلاف	296	74	87	21.8	17	4.3	2.69	%89.7
إعداد صحف ومجلات تربوية تُوزع داخل الكلية تتناول موضوعات تُقرب المسافات بين الطلاب وبين قادة وصناع الرأي	309	77.3	83	20.8	8	2	2.75	%91.7
إعداد مناظرات بين الانتماءات الحزبية المتعددة لتوضيح القضايا محل الاختلاف بشفافية	130	32.5	219	54.8	51	12.8	2.19	%73
تنظيم حلقات ثقافية لمناقشة محتويات الكتب التي تهدف إلى نشر الأفكار المتوازنة وليس الربح المادي	316	79	77	19.3	7	1.8	2.77	%92.3
إعداد مجلة علمية تصدر عن قسم الإعلام التربوي ذات عقل متزن وفكر رشيد تُوزع على رواد مؤتمر الكلية السنوي	316	79	72	18	12	3	2.76	%92
إصدار نشرات توعية موجهه للطلاب لتوضيح مستجدات الواقع المصري وتحليل الأخبار الشائكة محل الخلاف	136	34	215	53.8	49	12.3	2.22	%74
تنظيم لقاءات دورية بين الطلاب والأساتذة لمعالجة مشكلات الطلاب الناجمة عن الاختلاف	314	78.5	81	20.3	5	1.3	2.77	%92.3

تنظيم مناقشات عامة جماعية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالقسم بين طلاب القسم وطلاب الأقسام الأخرى	295	73.8	88	22	17	4.3	2.69	%89.7
إعداد برامج تربوية تعتمد على التخصص والمنطق أكثر من الارتجال والصوت العالي	314	78.5	78	19.5	8	2	2.76	%92
إقامة لقاءات دورية مفتوحة بين طلاب القسم وطلاب الأقسام المختلفة لمناقشة مجالات الاختلاف المتنوعة بينهم	160	40	199	49.8	41	10.3	2.29	%76.3
توظيف لوحة الإعلانات للتوعية بأخطار رفض الاختلاف	309	77.3	83	20.8	8	2	2.75	%91.7
إعداد نشرات توعية إشرافية عن ثقافة الاختلاف باعتبارها من الثقافات الايجابية الحديثة	157	39.3	212	53	31	7.8	2.32	%77.3
تنظيم حملات توعية داخل وخارج الكلية لتعزيز آداب الاختلاف والقضاء على أشكال التعصب	321	80.3	74	18.5	5	1.3	2.79	%93
تنظيم معسكرات صيفية بين طلاب القسم وطلاب الأقسام الأخرى لتنمية أواصر التعاون وإذابة الاختلافات	301	75.3	82	20.5	17	4.3	2.71	%90.3

يتضح من الجدول السابق:-

حول الأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف أن موافقة أفراد العينة جاءت على العبارات التالية:-

- (تنظيم ورش عمل لإذابة الاختلافات بمجالاتها المتعددة بين الطلاب) و(تنظيم حملات توعية داخل وخارج الكلية لتعزيز آداب الاختلاف والقضاء على أشكال التعصب) في الترتيب الأول بمتوسط 2.79.

- (تنظيم حلقات ثقافية لمناقشة محتويات الكتب التي تهدف إلى نشر الأفكار المتوازنة وليس الربح المادي) و(تنظيم لقاءات دورية بين الطلاب والأساتذة لمعالجة مشكلات الطلاب الناجمة عن الاختلاف) في الترتيب الثاني بمتوسط 2.77.

- (إعداد برامج تربوية تعتمد على التخصص والمنطق أكثر من الارتجال والصوت العالي) و(إعداد مجلة علمية تصدر عن قسم الإعلام التربوي ذات عقل متزن وفكر رشيد تُوزع على رواد مؤتمر الكلية السنوي) في الترتيب الثالث بمتوسط 2.76.

- (إعداد صحف ومجلات تربوية تُوزع داخل الكلية تتناول موضوعات تُقرب المسافات بين الطلاب وبين قادة وصناع الرأي) و(توظيف لوحة الإعلانات للتوعية بأخطار رفض الاختلاف) في الترتيب الرابع بمتوسط 2.75.

- (تنظيم مؤتمرات يُدعى إليها شخصيات متزنة قادرة على الإثراء للتحاور مع الطلاب) في الترتيب الخامس بمتوسط 2.73.

- (تنظيم معسكرات صيفية بين طلاب القسم وطلاب الأقسام الأخرى لتنمية أواصر التعاون وإذابة الاختلافات) في الترتيب السادس بمتوسط 2.71.

ويُلاحظ مما سبق أن (تنظيم ورش عمل لإذابة الاختلافات بمجالاتها المتعددة بين الطلاب) و(تنظيم حملات توعية داخل وخارج الكلية لتعزيز آداب الاختلاف والقضاء على أشكال التعصب) حازت على الترتيب الأول بالنسبة للأنشطة الإعلامية التربوية التي تُسهم في نشر ثقافة الاختلاف من وجهة نظر الطلاب وقد يدل ذلك على أهمية التعليم التعاوني القائم على العمل الجماعي وروح الفريق في التدريب على تفادي وإذابة الاختلافات، بالإضافة إلى حاجة الطلاب إلى الانغماس داخل المجتمع والتواصل مع فئاته المختلفة والتعامل مع كافة الاختلافات حتى يتم التحجيم منها تلقائياً والتقليل من أضرارها المجتمعية .

12- آراء الطلاب حول دور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، ومكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب:

جدول (13)

يوضح دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب

العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
دور إدارة قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف									
تُعلي حقوق الطالب وتحفظ حقه الإنساني في الاحترام	310	77.5	78	19.5	12	3	32.2	4.23	3
التأكيد على أن القسم ميداناً للمحبة والألفة وليس للتعصب والإقصاء	128	32	230	57.5	42	10.5			
تُمثل قدوة حسنة في تطبيق المساواة دون تمييز	293	73.3	89	22.3	18	4.5			
التعاون مع مكتب رعاية الشباب بالكلية لتنمية الطلاب بشرياً	303	75.8	76	19	21	5.3			
تنتهج نمطاً إدارياً ديمقراطياً	75	18.8	165	41.3	160	40			
نشر الممارسة الديمقراطية القائمة على التسامح وتقبل الآخر	98	24.5	175	43.8	127	31.8			
تشجع التعليم التعاوني بين الطلاب	303	75.8	89	22.3	8	2			
التعاون مع شئون الطلاب داخل الكلية وقطاعات خدمة المجتمع خارجها	139	34.8	220	55	41	10.3			
تُيسر ممارسة الأنشطة الإعلامية على مستوى الكلية	314	78.5	73	18.3	13	3.3			
تُوسع مجال الأنشطة الإعلامية التربوية إلى خارج حدود القسم	313	78.3	73	18.3	14	3.5			
تدعو إلى ربط الجانب الأكاديمي التعليمي بالحياة خارج القسم	138	34.5	219	54.8	43	10.8			
عقد اجتماعات دورية بين القسم والطلاب للوقوف على واقع الحياة الطلابية والتعرف على مستجدات الأحداث بينهم	310	77.5	75	18.8	15	3.8			

			7.3	29	18.8	75	74	296	التوصية بإعداد كتيبات وتوزيعها على الطلاب في نهاية كل نشاط للخروج بخلاصة كتابية تجمع بين الايجابيات والسلبيات التي تم طرحها والتوصل إليها لضمان الاستفادة
	دور الهيئة التدريسية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف								
			7.3	29	21.3	85	71.5	286	تتحلى بالهدوء في المناقشة ونبذ لغة التعصب وتكريس الفكر الأحادي
			14.3	57	53.5	214	32.3	129	تتصف بالحكمة والاتزان في الإقناع
			6	24	15.8	63	78.3	313	تقدم نصائح للطلاب فيما يتعلق بخلق الشخصية المتزنة القادرة على التآلف مع الآخر
2	5.70	41	6.8	27	20.3	81	73	292	تتعامل مع الطلاب دون تمييز أو فروق
			5.8	23	20	80	74.3	297	تتميز بالروح الرياضية لسماع الرأي الآخر واحترام الاختلاف الفكري
			9.5	38	57.8	231	32.8	131	إزالة الحواجز بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخروج عن العلاقة التقليدية بين الأستاذ والطالب
			3.8	15	18.8	75	77.5	310	تدعو إلى تجنب المشاحنات والتشكيك في الرموز الناجحة
			7.3	29	20.5	82	72.3	289	تتصف بسعة الصدر والصبر في اعتماد الحجة
			5.5	22	17.3	69	77.3	309	تتفاعل مع الأحداث المحيطة دون تحيز
			13	52	53.5	214	33.5	134	تحصين الطلاب ضد بلبلة الأفكار وحرب الأيديولوجيات والاستقطاب الفكري
			4	16	17	68	79	316	لا تُولي اهتماماً بالاختلافات النوعية أو السياسية أو غيرها
			7	28	19	76	74	296	تُسهم في توضيح الاختلافات الفكرية التي غزت المجتمع
			4.3	17	20	80	75.8	303	تُشجع تقبل النقد البناء والرأي الآخر
			13.8	55	55.3	221	31	124	تُشارك في شرح وتفسير القضايا العامة الشائكة محل الاختلاف
			6.5	26	20.8	83	72.8	291	تستطلع آراء الطلاب حول الموضوعات محل النقاش
4	3.52	25.9	4	16	21.3	85	74.8	299	تشتمل على مضامين تُعزز القيم والسلوكيات الايجابية
			8	32	23.5	94	68.5	274	يعمق الشعور بالمسؤولية وبأهمية دور الطلاب تجاه الوطن
			2.3	9	18.3	73	79.5	318	تُرسخ حرية التعبير عن الرأي مع مراعاة المبادئ
			4	16	22.8	91	73.3	293	بعضها ينشر ويُدعم ثقافة الاختلاف
			3.5	14	18.8	75	77.8	311	تُرسخ أدبيات الاختلاف في شتى نواحي الحياة
			11.3	45	52.8	211	36	144	يُعزز الاتجاهات الايجابية نحو ثقافة الاختلاف
			2.3	9	21.8	87	76	304	تربط بين المادة العلمية والأوضاع المحيطة
			5.5	22	18.3	73	76.3	305	تم تعديل المناهج لتلائم التغيرات الحادثة في المجتمع
			2.3	9	17.8	71	80	320	تُسلط الضوء على دور الإعلام التربوي في التربية الثقافية
			12.3	49	55.5	222	32.3	129	تُلقي الضوء على الدور المجتمعي للإعلام
	دور أنشطة القسم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف								
1	5.65	42.1	6	24	17.8	71	76.3	305	تُشجع التعليم التعاوني، حتى تذوب الاختلافات تدريجياً
			3.5	14	17	68	79.5	318	تُسهم في نزع بذور الكراهية بين المختلفين في الرأي
			11.5	46	55.3	221	33.3	133	تُعالج الموضوعات العامة محل الاختلاف الجماهيري بموضوعية

أخذ الواقع بعين الاعتبار عند التخطيط للأنشطة	324	81	66	16.5	10	2.5			
تُنمي مهارات التواصل بين الطلاب بعضهم البعض	306	76.5	76	19	18	4.5			
تربط بين المحتوى الأكاديمي وقضايا المجتمع	319	79.8	73	18.3	8	2			
تعمل على توظيف الإعلام لخدمة البيئة والمجتمع	139	34.8	220	55	41	10.3			
إكساب الطالب مهارة التعبير الصحيح عن الرأي مع احترام الرأي الآخر	326	81.5	70	17.5	4	1			
تنمي مهارة الفهم واستنباط الحقائق	313	78.3	7	17.5	17	4.3			
تستقطب الأقلام الصادقة من الأساتذة والطلاب	326	81.5	70	17.5	4	1			
تُنمي مهارات الحوار البناء بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	141	35.3	223	55.8	36	9			
تُركز على تناول الموضوعات محل الاختلاف بين الطلاب	317	79.3	74	18.5	9	2.3			
تُعزز روح الفريق بين الطلاب	329	82.3	63	15.8	8	2			
إحياء المناسبات المختلفة لتقليل حاجز الاغتراب النفسي بين الطلاب والمجتمع	133	33.3	226	56.5	41	10.3			
تُساعد الطلاب على ممارسة وتقبل النقد البناء	330	82.5	65	16.3	5	1.3			
تنبذ مصادرة الآراء وتأجيج الطلاب	306	76.5	72	18	22	5.5			
دور مكتبة القسم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف									
تُوفر كتب ومواد ثقافية تُنمي ثقافة الاختلاف	315	78.8	73	18.3	12	3	15.6	2.02	5
يتعامل القائمون على المكتبة بالمساواة مع جميع روادها	146	36.5	212	53	42	10.5			
تحتوي على مواد ثقافية تُشجع الحياد الفكري	314	78.5	76	19	10	2.5			
الكتب متنوعة تتناسب مع مستويات الطلاب الثقافية	311	77.8	77	19.3	12	3			
الكتب حديثة مواكبة للتطورات المصرية	326	81.5	66	16.5	8	2			
تُنظم جلسات علمية يقودها أبرز الكتاب لتوضيح الرؤى المختلفة	151	37.8	216	54	33	8.3			

يتضح من الجدول السابق:-

أن دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب جاء من خلال (أنشطة القسم) التي احتلت الصدارة في الترتيب الأول بمتوسط 42.1، ومن خلال (الهيئة التدريسية) في الترتيب الثاني بمتوسط 41، ومن خلال (إدارة القسم) في الترتيب الثالث بمتوسط 32.2، ومن خلال (المناهج الدراسية) في الترتيب الرابع بمتوسط 25.9، ومن خلال (ومكتبة القسم) في الترتيب الخامس بمتوسط 15.6.

ويُلاحظ مما سبق أن هناك تعاون بين أدوار مكونات القسم المادية والبشرية (إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) بشكل نسبي ومتفاوت في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، وقد يدل ذلك على أهمية التكامل وتوحد الأهداف داخل القسم حتى يتسنى له القيام بواجبه في حياة الطلاب على نحو جيد، ولا يحدث ذلك إلا تحت غطاء إدارة واعية تضع أهدافاً تتوافق مع صالح الطلاب.

13- مدى رضا الطلاب عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف:-

جدول (14)
الفروق بين الطلاب في مدى الرضا عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف

مدى الرضا عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 2
	ك	%		
راضي	120	30	11.375	0.01
راضي إلى حد ما	165	41.3		
غير راضي	115	28.8		
الجملة	400	100		

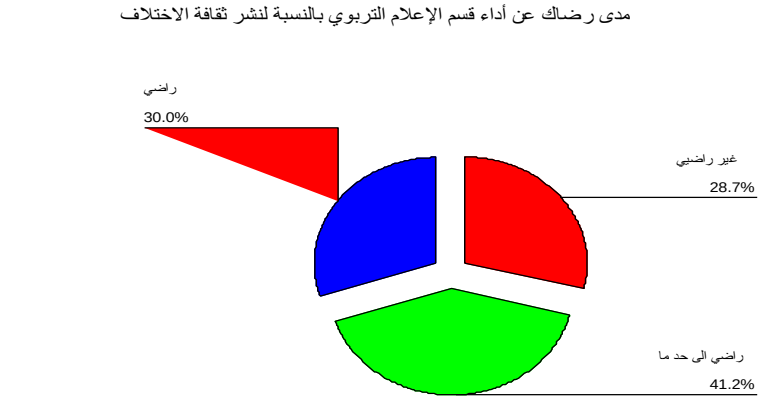

شكل رقم 7

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 30% من أفراد العينة راضيين عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف، ونسبة 41.3% منهم راضيين إلى حد ما، و28.8% منم غير راضيين، وبالتالي هناك فروق بين أفراد العينة في مدى الرضا عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيمة كا2 = 11.375 وهي دالة عند مستوى 0.01.

ويُلاحظ مما سبق انخفاض نسبة أفراد العينة الذين عبروا عن رضاهم عن أداء قسم الإعلام التربوي بالنسبة لنشر الوعي بثقافة الاختلاف مما يدل على ضعف الأداء الإعلامي التربوي للقسم في هذا الجانب وحاجته إلى تعزيز نشاطاته حتى يتمكن من نشر الوعي بالمفاهيم الايجابية الحديثة كثقافة الاختلاف.

14- مقترحات الطلاب لتفعيل دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف:

جدول (15)

الفروق بين الطلاب في مقترحاتهم حول تفعيل دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف

مقترحات الطلاب لتفعيل دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف	الاستجابة ن=400		كا2	الدلالة د ح 1
	ك	%		
التصدي للتحديات المجتمعية والعالمية التي تؤثر على النسق القيمي للطلاب	339	84.8	193.210	0.001
توثيق العلاقة بين الحياة الأكاديمية والاجتماعية	332	83	174.240	0.001
توفير فرص المشاركة والحوار بين الطلاب	302	75.5	104.040	0.001
تربية الطلاب على المناقشة الحرة واعتماد الحجة	278	69.5	60.840	0.001
تنظيم برامج توعية لنشر ثقافة الاختلاف بشكل مباشر	236	59	12.960	0.001
الاهتمام بتلبية حاجات المجتمع الفكرية	233	58.3	10.890	0.001
تفعيل التعاون بين القسم ووسائل الإعلام عامة	182	45.6	202.145	0.001
تنمية السلوكيات والقيم الايجابية بين الطلاب	178	44.5	203.945	0.001

يتضح من الجدول السابق أن (التصدي للتحديات المجتمعية والعالمية التي تؤثر على النسق القيمي للطلاب) كانت على قائمة المقترحات لتفعيل دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف بنسبة 84.8%، يليها(توثيق العلاقة بين الحياة الأكاديمية والاجتماعية) بنسبة 83%، ويليها(توفير فرص المشاركة والحوار بين الطلاب) بنسبة 75.5%، ثم (تربية الطلاب على المناقشة الحرة واعتماد الحجة) بنسبة 69.5%، ويليها(الاهتمام بتلبية حاجات المجتمع الفكرية) بنسبة 58.3% ، ثم (تنظيم برامج توعية لنشر ثقافة الاختلاف بشكل مباشر) بنسبة 59% ، و(توفير فرص المشاركة والحوار بين الطلاب) بنسبة 57.5% ، ثم (تفعيل التعاون بين القسم ووسائل الإعلام عامة) بنسبة 45.6%، وأخيراً (تنمية السلوكيات والقيم الايجابية بين الطلاب) بنسبة 44.5%، وبالتالي هناك فروق في مقترحات تفعيل دور قسم الإعلام التربوي في نشر ثقافة الاختلاف, حيث قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001 .

ويُلاحظ مما سبق أن (التصدي للتحديات المجتمعية والعالمية التي تؤثر على النسق القيمي للطلاب) كانت على قائمة المقترحات مما يدل على تأثر الطلاب بالظروف المتغيرة التي تحيط بمصر وإدراكهم للتحديات المحيطة بالمجتمع والتي تستدعي الحاجة إلى التصدي لها بكل قوة.

نتائج اختبار فروض البحث:-

الفرض الأول:-

هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي ومدى وعيهم بثقافة الاختلاف.

بإيجاد العلاقة بين مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي ومدى وعيهم بثقافة الاختلاف باستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة طردية قوية بين مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي ومدى وعيهم بثقافة الاختلاف, حيث كانت قيمة ر= 0.712 , (ر> 0.6) وهي دالة عند مستوى 0.01.

ويدل ذلك على أهمية الأنشطة الإعلامية التربوية في إكساب الطلاب قيمة الحياة الاجتماعية المتزنة التي تمدهم بالوعي والمعرفة وتساعدهم على كسر حاجز التعصب وتخطي العنف بأشكاله حيث أن أي زيادة في مشاركة الطلاب في أنشطة قسم الإعلام التربوي يتبعها زيادة في وعي الطلاب بثقافة الاختلاف، وبالتالي تحقق الفرض كلياً.

الفرض الثاني:-

هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين تغطية قسم الإعلام التربوي لمجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

جدول (16)

العلاقة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لمجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب

مجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً	مساهمة القسم في نشر الوعي بثقافة الاختلاف	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تغطية القسم لثقافة الاختلاف الثقافي والفكري	**0.131	0.01
تغطية القسم لثقافة الاختلاف السياسي	**0.155	0.01
تغطية القسم لثقافة الاختلاف الاجتماعي	0.073	لا توجد علاقة
تغطية القسم لثقافة الاختلاف الديني	*0.99	0.05
تغطية القسم لثقافة الاختلاف النوعي	0.087	لا توجد علاقة
تغطية القسم لثقافة الاختلاف العلمي	*0.120	0.05
تغطية القسم لمجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً	*0.116	0.05

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف الفكري من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم (ر< 0.3) دالة عند مستوى دلالة 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف السياسي من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم(ر< 0.3) دالة عند مستوى دلالة 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف الديني من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم (ر< 0.3) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف العلمي من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم (ر< 0.3) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف الاجتماعي من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم(ر) غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغطية قسم الإعلام التربوي لثقافة الاختلاف النوعي ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم(ر) غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

وبهذا يتضح وجود علاقة طردية ضعيفة بين تغطية قسم الإعلام التربوي لمجالات ثقافة الاختلاف الأكثر شيوعاً من خلال الأنشطة ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيم (ر< 0.3) دالة عند مستوى دلالة 0.05، وتلك نتيجة طبيعية حيث أن التغطية الإعلامية من قبل قسم الإعلام التربوي لمجالات ثقافة الاختلاف خطوة في بناء الوعي بأهمية القيمة المجتمعية لثقافة الاختلاف، وبالتالي تحقق الفرض جزئياً.

الفرض الثالث:-

هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة التي تُدعم ثقافة الاختلاف ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب.

بإيجاد العلاقة بين ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة التي تُدعم ثقافة الاختلاف ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب باستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة طردية ضعيفة بين ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة التي تُدعم ثقافة الاختلاف ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب، حيث كانت قيمة ر= 0.139 ، (ر< 0.3) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وقد يرجع السبب في ضعف العلاقة بين ممارسة قسم الإعلام التربوي للأنشطة التي تُدعم ثقافة الاختلاف ومدى مساهمته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف إلى ابتعاد القسم عن الأنشطة الإعلامية ذات الأبعاد التربوية، والتركيز أكثر على الأنشطة الإعلامية البحتة في مجال الإذاعة، التلفزيون، الصحافة، والمسرح، وبالتالي تحقق الفرض كلياً.

الفرض الرابع:-

هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب بالنسبة لآرائهم حول زيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

جدول (17)

الفروق بين الطلاب وفقاً المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لزيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر

متغيرات		نعم		لا		كا 2	الدلالة د ح 1	التوافق
		ك	%	ك	%			
النوع	ذكور 200	160	80	40	20	3.509	0.061 غير دالة	-
	إناث 200	144	72	56	28			
	جملة 400	304	76	96	24			
الإقامة	ريف 200	146	73	54	26.7	1.974	0.160 غير دالة	-
	حضر 200	158	79	42	21			
	جملة 400	304	76	96	24			
الجامعة	القاهرة	76	76	24	24	1.754	0.625 غير دالة	-
	عين شمس	76	76	24	24			
	المنصورة	72	72	28	28			
	المنوفية	80	80	20	20			
	جملة	304	76	96	24			
الفرقة الدراسية	الأولى	84	84	16	16	29.825	0.001	0.263
	الثانية	56	56	44	44			
	الثالثة	80	80	20	20			
	الرابعة	84	84	16	16			
	جملة	304	76	96	24			

يتضح من الجدول السابق:-

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً للنوع بالنسبة لزيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، حيث كانت قيمة كا2 = 3.509 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لزيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، حيث كانت قيمة كا2 = 1.974 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً للجامعة بالنسبة لزيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، حيث كانت قيمة كا2 =1.754 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً للفرقة الدراسية بالنسبة لزيادة الحاجة إلى نشر الوعي بثقافة الاختلاف بعد ظروف التغيير التي تمر بها مصر، حيث كانت قيمة كا2 =29.825وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف مستويات الوعي بين الطلاب، حيث في الغالب يزداد الوعي كلما انتقل الطالب إلى المراحل الدراسية الأعلى وبالتالي يستطيع إدراك الواقع الذي تعيشه مصر في ظل ظروف التغيير، والمشكلات الفكرية والثقافية الناجمة عن هذا التغيير، وعليه يدرك أننا في أمس الحاجة إلى الوعي والمعرفة بثقافة الاختلاف لتفادي هذه المشكلات واحتوائها، وبالتالي تحقق الفرض جزئياً.

الفرض الخامس:-

هناك علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين مدى وعي الطلاب بثقافة الاختلاف ومدى مواجهتهم المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف.

بإيجاد العلاقة بين مدى وعي الطلاب بثقافة الاختلاف ومدى مواجهتهم المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف باستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة عكسية قوية بين مدى وعي الطلاب بثقافة الاختلاف ومدى مواجهتهم المشكلات مع الآخرين بسبب الاختلاف, حيث كانت قيم حيث كانت قيمة ر= -0.664 , (ر> 0.6) وهي دالة عند مستوى 0.01.

ويدل ذلك على أن المخرج الأمثل من المشكلات التي تصيبنا جراء التعصب والتعنت هو إدراك طبيعة الاختلاف والإيمان بحرية الفرد في

الاختلاف طالما لم يخالف الدين وعادات وتقاليد المجتمع ولم يضر أحد بأي شكل، وبالتالي تحقق الفرض كلياً.

الفرض السادس:-

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

جدول (18)

الفروق بين مجموعات الطلاب من حيث الوعي بثقافة الاختلاف

المتغيرات		ن	م	ع	T	P
النوع	ذكور	200	27.9	4.78	2.117	0.05
	إناث	200	26.9	4.52		
محل الإقامة	ريف	200	27.8	4.91	1.041-	0.301 غير دالة
	حضر	200	27.0	4.39		
		ن	م	ع	F	P
الجامعة	القاهرة	100	27.9	4.60	0.437	0.727 غير دالة
	عين شمس	100	227.3	4.61		
	المنصورة	100	27.1	4.94		
	المنوفية	100	27.6	4.57		
الفرقة الدراسية	الأولى	100	26.4	4.69	2.801	0.05
	الثانية	100	27.6	5.03		
	الثالثة	100	27.6	5.46		
	الرابعة	100	28.2	3.03		
اختبار LSD		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
الأولي			0.6100	0.6100	*1.8500	
الثانية				0.00	1.2400	
الثالثة					1.2400	
الرابعة						

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف لصالح الذكور، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى 0.05.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الجامعة في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفرقة الدراسية في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى 0.05.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة بالفرقة الأولى وأفراد العينة بالفرقة الرابعة في مدى وعيهم بثقافة الاختلاف لصالح طلاب الفرقة الرابعة عند مستوى 0.05، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن طالب الفرقة الرابعة وصل إلى مرحلة لا بأس بها من الوعي فيصبح أكثر نضجاً ويستخدم تجاربه السابقة المحدودة في فهم ما حوله والتمييز بين الخطأ والصواب، والمقبول واللا مقبول، وبالتالي تحقق الفرض جزئياً.

الفرض السابع:-

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في آرائهم حول دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف وفقاً للمتغيرات الديموجرافية(النوع– محل الإقامة- الفرقة الدراسية- الجامعة).

الفرض السابع(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في آرائهم حول دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف وفقاً (للنوع، ومحل الإقامة):

جدول (19)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً (للنوع، ومحل الإقامة)

النوع / المتغيرات	ذكور(ن=200)		إناث(ن=200)		ت	الدلالة د.ح398
	م	ع	م	ع		
إدارة القسم	32.9	3.85	31.4	4.46	3.636	0.001
الهيئة التدريسية	41.3	5.15	40.7	6.19	1.070	0.285 غير دالة
المناهج الدراسية	26	3.12	25.7	3.84	0.937	0.349 غير دالة
أنشطة القسم	42.5	3.17	25.7	3.84	1.417	0.157 غير دالة
مكتبة القسم	15.6	1.89	15.6	2.19	0.293-	0.770 غير دالة
دور قسم الإعلام التربوي	158.4	18.6	155.2	22.3	1.553	0.121 غير دالة
المتغيرات	ريف(ن=200)		حضر(ن=200)		ت	الدلالة د.ح398
	م	ع	م	ع		
إدارة القسم	32.3	4.8	32	3.96	0.721	0.472 غير دالة
الهيئة التدريسية	41.2	6.22	40.8	5.14	0.754	0.451 غير دالة
المناهج الدراسية	25.9	3.85	25.8	3.17	0.227	0.821 غير دالة
أنشطة القسم	42.4	6.05	41.8	5.23	1.044	0.297 غير دالة
مكتبة القسم	15.7	2.21	15.5	1.88	0.683	0.495 غير دالة
دور قسم الإعلام التربوي	157.6	22.39	156.1	18.68	0.749	0.454 غير دالة

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث بالنسبة لدور (إدارة قسم الإعلام التربوي) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لصالح الذكور، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى 0.001. فيما لم يكن بينهم فروق بالنسبة لدور(الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف, حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

ويُلاحظ مما سبق أن متغير النوع لا يُحدث فروق بين الطلاب حول دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف على مستوى مكونات القسم (الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم)إلا بالنسبة (لإدارة قسم الإعلام التربوي)، ويدل ذلك على تباين آراء واتجاهات الطلاب حول دور إدارة القسم في تعاملاتها مع الطلاب والقيام بدورها في نشر ثقافة الاختلاف وممارسة المفاهيم والإيجابية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تقاعس إدارة القسم في القيام بوظيفتها الطلابية وانصرافها عن الطلاب واقتصارها على العمل الإداري فقط.

الفرض السابع(ب)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في آرائهم حول دور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف وفقاً (للجامعة، والفرقة الدراسية):

جدول (20)

الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجامعة بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف

المجموعات		م	ع	ف	الدلالة	المجموعات		م	ع	ف	الدلالة
إدارة القسم	القاهرة	32.5	3.78	0.545	0.652 غير دالة	أنشطة القسم	القاهرة	42.7	5.12	0.626	0.599 غير دالة
	عين شمس	32.4	4.03				عين شمس	42.4	5.45		
	المنصورة	31.9	4.66				المنصورة	41.8	6.08		
	المنوفية	31.9	4.42				المنوفية	41.8	5.93		
	جملة	32.2	4.23				جملة	42.1	5.65		
الهيئة التدريسية	القاهرة	41.5	5.23	0.492	0.688 غير دالة	مكتبة القسم	القاهرة	15.8	1.85	0.795	0.497 غير دالة
	عين شمس	41.2	5.48				عين شمس	15.7	2.03		

	المنصورة	40.6	6.14					المنصورة	15.4	2.22	
	المنوفية	40.8	5.95					المنوفية	15.5	2.08	
	جملة	41	5.70					جملة	15.6	2.05	
المناهج الدراسية	القاهرة	26.1	3.24	0.481	0.696 غير دالة	دور قسم الإعلام التربوي		القاهرة	158.6	18.5	0.585	0.625 غير دالة
	عين شمس	26.1	3.47					عين شمس	157.7	19.9		
	المنصورة	25.7	3.81					المنصورة	155.4	22.5		
	المنوفية	25.7	3.56					المنوفية	155.6	21.4		
	جملة	25.9	3.52					جملة	156.8	20.6		

يتضح من الجدول السابق:-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الجامعة بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف, حيث كانت قيم (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

ويُلاحظ من ذلك أن الجامعة والنطاق الجغرافي الذي تقع فيه ليست من المؤثرات الرئيسية على آراء الطلاب حول دور قسم الإعلام التربوي بمكوناته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف بين الطلاب.

جدول (21)

الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي في نشر الوعي بثقافة الاختلاف

المجموعات		م	ع	ف	الدلالة			م	ع	ف	الدلالة
إدارة القسم	الأولى	32	4.67	0.572	0.634 غير دالة	أنشطة القسم	الأولى	41.7	6.23	1.823	0.142 غير دالة
	الثانية	31.9	4.45				الثانية	41.7	6.15		
	الثالثة	32.3	4.09				الثالثة	43.3	4.70		
	الرابعة	32.6	3.61				الرابعة	41.9	5.33		
	جملة	32.2	4.23				جملة	42.1	5.65		
الهيئة التدريسية	الأولى	40.5	6.23	2.016	0.111 غير دالة	مكتبة القسم	الأولى	15.8	2.00	1.932	0.124 غير دالة
	الثانية	40.4	6.42				الثانية	15.3	2.30		
	الثالثة	42.2	4.93				الثالثة	15.9	1.92		
	الرابعة	40.9	4.96				الرابعة	15.5	1.91		
	جملة	41	5.70				جملة	15.6	2.05		
المناهج الدراسية	الأولى	25.7	3.65	1.228	0.299 غير دالة	دور قسم الإعلام التربوي	الأولى	155.6	22.3	1.232	0.298 غير دالة
	الثانية	25.4	4.02				الثانية	154.7	23.0		
	الثالثة	26.2	3.24				الثالثة	159.9	18.2		
	الرابعة	26.1	3.07				الرابعة	157.2	18.3		
	جملة	25.9	3.52				جملة	156.8	20.6		

يتضح من الجدول السابق:-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفرقة الدراسية بالنسبة لدور قسم الإعلام التربوي(إدارة القسم، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، أنشطة القسم، مكتبة القسم) في نشر الوعي بثقافة الاختلاف، حيث كانت قيم (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

ويُلاحظ من ذلك أن الفرقة الدراسية ليست أيضاً من المؤثرات الرئيسية على آراء الطلاب حول دور قسم الإعلام التربوي بمكوناته في نشر الوعي بثقافة الاختلاف بين الطلاب، وعلى هذا يتضح من الفرض السابع(أ) والفرض السابع(ب) تحقق الفرض جزئياً.

التعليق على نتائج البحث، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف:

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الإعلام التربوي فقد اقتربت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Simone Lässig,2014) التي أكدت أن هناك دور للإعلام التربوي في استكشاف المفاهيم التربوية الحديثة والتوعية بها، حيث أن 76% من أفراد العينة كان اتجاههم الموافقة نحو وجود دور للإعلام التربوي في حماية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكري، كما اقتربت من نتائج دراسة (Victoria Rideout,2014)التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تناول الإعلام التربوي للقيم وبين محافظة المجتمع عليها وتمسكه بها، واتفقت النتائج أيضاً إلى حد ما مع نتائج (Victoria Rideout,2014) في إثبات تأثير المحتوى الإعلامي التربوي أو التعليمي على المتلقي وعلى العملية التعليمية، وهناك تقارب بسيط بين النتائج ونتائج دراسة (فاطمة السيد المرسي،2013) في الإشارة إلى أهمية تفعيل دور عناصر عملية الاتصال في الدور التأثيري للإعلام التربوي على الطلاب.

كما اختلفت النتائج بشكل يكاد يكون بسيط مع نتائج دراسة (خضر بن كامل اللحياني،2007)، و(زيد بن زايد الحارثي،2008) في إثبات تأثير الإعلام التربوي على الاتجاهات الفكرية الثقافية للأفراد، وفي تحديد برنامج مقترح دقيق أو رصد مقترحات فاعلة لتفعيل دور الإعلام التربوي في التوعية بالثقافات الإيجابية كالأمن الفكري وتربية المواطنة وثقافة الاختلاف لدى جميع المستجيبين من فئات الدراسة، واختلفت النتائج مع نتائج دراسة (Victoria Rideout,2014) في تحديد تأثير المتغيرات الديموجرافية على دور الإعلام التربوي في تغيير سلوكيات الأفراد بشكل كامل حيث أثبتت النتائج ضعف العلاقة بين المتغيرات الوسيطة وتأثير المحتوى

التربوي، بعكس نتائج البحث الحالي التي أثبتت قوة العلاقة بين متغير النوع وتأثير المحتوى التربوي.

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت ثقافة الاختلاف فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Eddie Denessen,etal,2011) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الاختلاف ومستوى العملية التعليمية لدى الطلاب، علاوة على التأكيد على أهمية التعاون المثمر بين المؤسسات التعليمية، المجتمع المحلي، والآباء والأمهات للنهوض بالعملية التربوية، كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة(Zantides Evripides ,Papadema Aspasia,2010 التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تواصل قادة الرأي وأفراد المجتمع وبين تحجيم الاختلافات المُعكِرة للتواؤم والتفاهم بين الأفراد بعضهم البعض، واتفقت النتائج أيضاً مع نتائج دراسة (Winton,2010) ، ودراسة (Geert Hofstede,2008) في بيان دور سياسة الحوار في تحسين عملية التعليم والتعلم والتخلص من الاختلافات الهدامة.

كما اختلفت النتائج مع نتائج دراسة(Geert Hofstede,2008) بالنسبة لتحديد تأثير للمتغيرات الديموجرافية للطلاب على عملية التوعية بثقافة الاختلاف لديهم، وعلى مدى استجابتهم للمحتوى التربوي الداعم لثقافة الاختلاف، حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مدى الاستجابة إلى المحتوى التربوي وفقاً لمتغير الثقافة والتعليم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وفقاً لمتغير النوع.

رؤية مُستقبلية حول أقسام الإعلام التربوي ونشر الثقافات البناءة:-

مما لا شك فيه أن تنمية الثقافات البناءة لدى النشء وثقافة الاختلاف تحديداً وسيلة هامة لإعداد الفرد المُواطن المُنتج الفعال الذي يُسهم في بناء وطنه، وبما أن قسم الإعلام التربوي يُعد بمثابة وسيلة إعلام داخل الجامعة، وله صفته التربوية قبل الإعلامية، ومناهجه الدراسية تجمع بين علوم التربية والإعلام، ولأن التربية تستهدف الفرد لتُعيد تشكيله فكرياً وثقافياً بالاتجاه الذي تبتغيه، فلا بد من التأكيد على أهمية دور قسم الإعلام التربوي في تعزيز الثقافات البناءة لدى الطلاب؛ باعتبارها فكر تربوي ثقافي يُؤثر في شخصية الطلاب وبناء المجتمع، ومن خلال ما توصل اليه البحث من نتائج، حاولت الباحثة طرح رؤية مستقبلية حول الإعلام التربوي ونشر الثقافات البناءة في النقاط التالية:-

- دعوة المراكز البحثية إلى تعزيز الدراسات الخاصة بنشر الثقافات البناءة.

- إعداد كوادر إعلامية تعمل في مجال الإعلام التربوي مُؤمنه ومُستوعبة لقيمة الثقافات البناءة.

- تشجيع البحوث حول تطوير المناهج في ضوء قيم الثقافات الإيجابية ومفاهيمها.

- تدريب الكوادر الإعلامية على الاستفادة من التطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية.

- الحث على إنشاء مراكز إعلام تربوي بالكليات والمعاهد يشرف عليها الأكاديميين والتربويين والإعلاميين لتنمية قيم ومبادئ المجتمع.

- تشجيع الدراسات العلمية المُهتمة ببحث واجبات أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية تجاه الطلاب.

- ربط بحوث الإعلام التربوي بالحياة المجتمعية، والكشف عن أهم المتغيرات المؤثرة في حياة الأفراد.

- ضرورة التركيز على أهمية الإعلام التربوي بدرجة لا تقل أهمية عن الإعلام العام، وتعزيز الدور الرائد له في نشر الثقافات البناءة.

التوصيات:

وأخيراً وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يُوصي بما يلي:-

- دعوة كافة وسائل الإعلام العامة وأقسام الإعلام بالجامعات إلي تعزيز آداب الاختلاف والقضاء على أشكال التعصب.

- إعداد كوادر إعلامية تربوية مُؤمنه بثقافة الاختلاف ومستوعبة لقيمتها لتسهيل نشرها وجعلها سلوكاً مُمارَساً.

- لفت نظر مخططي المناهج لأهمية تطوير المناهج في ضوء قيم ثقافة الاختلاف ومفاهيمها، والعمل على تنقيتها من ثقافة التعصب.

- تدريب الكوادر الإعلامية على احتراف التربية الإعلامية كي يعملوا في مناخ إعلامي حقيقي لا يتعارض مع مقاييس ومعايير المجتمع الأخلاقية، والاستفادة من التطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية.

- إنشاء مراكز إعلام تربوي بالكليات والمعاهد يشرف عليها المتطوعين من أعضاء هيئة التدريس والإعلاميين بهدف تنظيم برامج وورش عمل وندوات متنوعة ومتطورة لطلاب الجامعة تنمي قيم ومبادئ ثقافة الاختلاف لديهم وتُدعم روح الحوار الواعي.

- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من أعضاء هيئة تدريس الإعلام التربوي وقيادات المجتمع الثقافية لتعزيز الثقافات البناءة في المجتمع.

- تشجيع الدراسات العلمية المهتمة ببحث واجبات أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية تجاه الطلاب، ووضع خطة تربوية إعلامية للنهوض بهم لنشر وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لديهم للعبور بهم إلى بر الأمان الفكري خاصة تحت غطاء التغيير الذي تمر به مصر وتعدد الآراء والاتجاهات والانتماءات.

- ربط بحوث الإعلام التربوي بالحياة المجتمعية، ودراسته من زوايا تتعلق بالمجتمع وأفراده كي يتسنى للإعلام القيام بدورة المجتمعي والكشف عن أهم المتغيرات المؤثرة في حياة الأفراد.

- ضرورة التركيز على دراسة الإعلام التربوي بدرجة لا تقل أهمية عن الإعلام العام، وتعزيز الدور الرائد لأنشطته وفعالياته في إكساب الطلاب القيم الهادفة والثقافات البناءة.

- إعداد كوادر للعمل الإعلامي في مرحلة التعليم الجامعي، مع عدم إغفال البعد التربوي، ويقتضي ذلك أن يشارك أساتذة التربية في وضع الخطط الدراسية لكليات الإعلام.

- تشجيع إجراء الأبحاث العلمية والتربوية المرتبطة بثقافة وقيم الاختلاف ودعمها والأخذ بنتائجها وتوصياتها.

الخاتمة:

يُلاحظ أنه على الرغم من الجهود التي تبذل إلا أن الإعلام التربوي المتمثل في الإعلام التربوي العام أو قسم الإعلام التربوي مازال به قصور في تبني الثقافات الايجابية الناتجة عن عمليات التغيير الحاصلة في مجتمعنا بشكل يتفق مع قيم التربية وأهداف الإعلام، وكيفية استخدامها في صياغة وتشكيل شخصية الإنسان.

فالمجتمع بحاجة إلى تأصيل هذه الثقافات ومنها ثقافة الاختلاف - موضوع البحث الحالي-، وإعادة تأسيس ثقافة حوارية قائمة على احترام الرأي والتعايش مع الآخر، ويُساهم في تحقيق ذلك المؤسسات المعنية مثل وزارة التربية والتعليم، والإعلام، والتعليم العالي وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة للنهوض بقالب الفكر التنويري.

ورأت الباحثة أن قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ممكن أن يكون له دور فعال في هذا المجال من خلال أنشطة الإعلام المدرسي والأنشطة الطلابية والأنشطة الإعلامية داخل الكلية والجامعة مثل تنظيم ورش عمل

ومحاضرات توعية وإقامة الندوات العلمية واللقاءات الحوارية لتنمية مهارات الاتصال الفعال بشكل دوري داخل المؤسسة التعليمية لبناء ثقافة اختلاف راشدة, وتعميق هذا المفهوم الإنساني الحضاري.

وأشار البحث الحالي إلى حث أقسام الإعلام التربوي على النهوض بالنشاط الثقافي والاجتماعي والمناداة بتأصيل هذا الاتجاه المغيب في المجتمع التعليمي، وضرورة التعاون بين قسم الإعلام التربوي ورعاية الشباب من جهة وبين وسائل الإعلام العامة من جهة أخرى، ولا ننسى ضرورة قيام وزارة التعليم العالي بدورها الرقابي بفاعلية ومتابعة ووضع حد للتجاوزات التي تتنافى قواعد الضبط الأخلاقي والمهني حتى يتسنى تعزيز وتعميق ثقافة الاختلاف والحوار الموزون.

وفي النهاية تتمنى الباحثة التوفيق من الله، وإفادة مكتبة الإعلام التربوي، وإضافة شيء من المعرفة إلى الباحثين فيما يتعلق بثقافة الاختلاف على اختلاف مجالاتها، كما تتمنى على القائمين على الإعلام العام والإعلام التربوي الإيمان بسمو الرسالة الإعلامية والبعد بها عن مخاطر الانحراف الفكري، الثقافي، الاجتماعي، السياسي، النوعي، والديني... .

هوامش الدراسة

(أولاً) المراجع العربية:-

1- إبراهيم، فوزي طه وآخرون.(1990). المناهج المعاصرة، ط1، دار المعارف، الإسكندرية.
2- أبو حشيش، بسام.(2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مج14،ع1.
3- أبو دف، محمود، والأغا، محمد.(2001). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
4- الحارثي، زيد بن زايد.(2008).إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
5- الخميسي، السيد سلامه.(د.ت). دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين.. النجاحات والإخفاقات، وخيارات المستقبل (دراسة حالة لكلية التربية – جامعة الملك سعود)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر.
6- الرشيد، محمد بن أحمد.(2000). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ب. ن.
7- الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (2002). إدخال مادة الإعلام التربوي ضمن برامج كليات التربية ومناهجها في جامعة دول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
8- العاجز، فؤاد.(2007). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، مج15، ع1، الجامعة الإسلامية، غزة.
9- عبد الحميد، محمد.(1992). دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، ط1،عالم الكتب، القاهرة.
10- العبد، عاطف عدلي.(2002) . تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي،القاهرة.
11- القماطي، هنية مفتاح.(2011).أزمة الحوار الحضاري في عصر العولمة،كلية الآداب، جامعة قاريونس.
12- اللحياني، خضر بن كامل.(2007).دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كولومبوس،الولايات المتحدة الأمريكية.
13- المرسي، فاطمة السيد.(2013). تفعيل دور الإعلام التربوي في تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية في مطلع الألفية الثالثة، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة،جامعة الأزهر.
14- المزين، محمد حسن.(2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح من لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
15- بطوش، كمال.(2005). المكتبات العامة الجزائرية : مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية، ورقة علمية مقدمة لندوة المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية بعنوان تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
16- داغر، مجدي.(2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش مع الآخر. مؤتمر الحوار الدولي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 13 ديسمبر/كانون الأول2013.
17- رضوان، نادية.(1997). الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

18- سكر، أحمد رياض.(2013). دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
19- شلدان، فايز.(2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
20- صفرار، عارف بن أحمد.(2012). دور الإعلام الرقمي في حماية وتعزيز ثقافة الطفل، الملتقى السنوي الخامس للمنسقين الإعلاميين، الفترة من 31 مارس إلى 2 إبريل 2012م، عمان.
21- علي، أنوار محمود.(2012). دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية،المجلد السادس العدد الثاني عشر
22- فرج، الهام عبدالحميد.(2013).اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر، مركز كارنيجي للشرق الأوسط، 6 تشرين الثاني نوفمبر 2013.
23- مرسي، منير.(2001). الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

(ثانياً) المراجع الأجنبية:-

24- Abdulla A,Rasha etal,"the credibility of newspaper,television news and online news," apaper presented to mass communication and society division.association for education in journalism and to mass communication, annual convention.Miami Beach,Fla,august,6,2002.
25- Benedek, Andras (1994). New Features of Educational Media Development in Hungarian Secondary Education. U. S., Indiand.
26- Eddie Denessen,(etal), Culture differences in education: implications for parental involvement and educational policies,New York: Kluwer Academic,2011.
27- Geert Hofstede, Cultural Differences in Teaching and Learning, FUHU conference on Education and Training in the Multicultural Classroom Copenhagen, 8th May 2008.
28- Guillermo Montt ,Cross-national Differences in Educational Achievement Inequality, American Sociological Associationm,2011.
29- Karlfried Knapp.(2010). The role of the Arab satellite channels in support of cross-cultural communication between the Levant and the Maghreb countries, Philadelphia International Conference XV Culture of communication,26-8-2010.
30- Li-Ling KUO, Christine, The Importance of Educational Media in Teaching, Bulletin of Social Education, Volume 20, pp. 61-88, June 1991.
31- Simone Lässig, Educational Media ,Journal of Educational Media, Memory, and Society, Georg Eckert Institute for International Textbook Research, Volume 6, Issue 1, Spring 2014.
32- Victoria Rideout, Educational Media Use in America, the Joan Ganz Cooney Center, forum at the McGraw Hill Building in Midtown Manhattan, 2014

33- Winton,Sue.(2010).Democracy in Education through Communitybased Policy Dialogues, University at Buffalo, New York . (ERIC Document Reproduction Service No. EJ910135.
34- Wright,Thomorsu & Landa,donald.technology education – aposition statement. Journal of the international technology education associations. jonuary , 1993.
35- Zantides Evripides ,Papadema Aspasia.Culture of communication: the importance of typography in graphic communication for public documents, Philadelphia International Conference XV Culture of communication,26-8-2010.

(ثالثاً) مصادر الانترنت:-

36 - أحمد الليثى الشرونى.(2013). ثقافة الاختلاف، جريدة أسوان.
http://e3lamna.alafdal.net

37- طارق عبدالرؤف عامر.(2011).الإنسان وتحديات المستقبل
http://al3loom.com/?p=666

38 - رفعت عارف الضبع .(2012). وظائف الإعلام التربوي نحو قضايا المجتمع
http://www.balagh.com/index.php

39 - رامي عطا الله.(2013). حق الاختلاف بين التحرير والتحريم
http://www.wataninet.com/AboutUs.aspx

40- زينب عبداللطيف صالح.(2013).الإعلام وثقافة الحوار والتسامح
http://altaakhipress.com/viewart.php?art=34559

41- غادة واكد.(2013). المجتمع يحتاج إعادة توازن لأفراده لفهم التغيرات والتحولات
http://www.arrai.org/pages.php?option=pagedetail&id=8

42- فائقة الادريسي.(2013). دور معلم المرحلة الثانوية في نشر ثقافة الحوار
http://arabthought.org

43- فادي علام.(2014).ورشة فض النزاعات: قبول الاختلاف وتعزيز لغة الحوار
http://www.almustaqbal.com/v4/Home.aspx

44- مالك المولوي.(2012). التربية على ثقافة التسامح تعزز حالة احترام الاختلاف بين الشعوب
http://www.alhiwartoday.net

45- ياسر الغرباوي.(2012).إدارة التنوع والاختلاف في مصر الثورة. دورة تدريبية في القاهرة بالتعاون مع حركة استمر، مركز التنوع للدراسات والاستشارات، 29 فبراير.
http://www.4nahda.com/article/1107